المسرى

صحيفة أسبوعية تهتم بالقضايا الإسلامية

وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ

بعد 13 عاما من سجنه السعودية تحكم بالإعدام على المعتقل خالد الفراج ٢



أوباما يتجهز للرحيل من البيت الأبيض ويعترف بأخطائه ٣

بريطانيا بين البقاء أو الخروج من الاتحاد الأوربي ٥

سوريا: 2000 نافر للجهاد في حملة «انفر لا تكن من القاعدين» ٧

في خطاب صوتي نشرته مؤسسة السحاب الإعلامية

الشيخ الظواهري يعلن البيعة للمولوي هيبة الله آخندزاده

■ أحمد مشهور - متابعات

نشرت مؤسسة السحاب الإعلامية الجمعة خطابا صوتيا بعنوان "على العهد نمضي" للشيخ أيمن الظواهري أمير تنظيم قاعدة الجهاد وجهه إلى أمير المؤمنين مولوي هيبة الله أمير إمارة أفغانستان الإسلامية، يبايعه فيه على السمع والطاعة وعلى الجهاد في سبيل الله والدفاع عن بلاد المسلمين.

وقد جاء في الخطاب الذي حرر في ٢٠ شعبان من العام الجاري تعزية في مقتل الملا أختر منصور الذي قتل في غارة أمريكية أواخر شهر مايو الماضي، وقال الشيخ الظواهري في سياق العزاء أن ما يخفف المصاب هو أن الملا أختر قتل وهو ثابت على الحق مجاهد ومرابط وقائد للمجاهدين وأضاف "لقد نال أعلى رتبة يتمناها المجاهد ألا وهي رتبة الشهادة في سبيل الله.

وبين الشيخ الظواهري في خطابه أنه بصفته أميرا لجماعة قاعدة الجهاد فإنه سيمضي على نهج من سبقه من مشايخ القاعدة من أمثال الشيخ أسامة بن لادن الذين بايعوا الإمارة الإسلامية طالبان حيث جاء في الخطاب " فإني بوصفي أميرا لجماعة قاعدة الجهاد أتقدم إليكم ببيعتنا لكم مجددا نهج الشيخ أسامة بن لادن في دعوة الأمة لتأييد الإمارة الإسلامية وبيعتها".

وأضاف الشيخ الظواهري أن البيعة على كتاب الله وسنة رسوله وعلى سنة الخلفاء الراشدين، وأنها على إقامة الشريعة وأنها على البراء من كل حكم يخالف الإسلام كما هو الحال في أحكام الأمم المتحدة وغيرها، وأن البيعة لتحرير كل ديار الإسلام ، وأنها لقتال الحكام المرتدين المبدلين للشرائع، وأن البيعة لنصرة المستضعفين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدفاع عن الإمارة الإسلامية ما قادتنا بكتاب الله وسنة رسوله.



وختم الشيخ الظواهري الخطاب بتذكير المولوي هيبة الله أن الطالبان كان لهم الشرف بالجهاد ضد الروس ثم ضد الأمريكان وكانت لهم مواقف كريمة وعظيمة في إيواء المهاجرين ورفض تسليم المجاهدين لأمريكا، وأن الأمة اليوم تنظر إلى الإمارة الإسلامية طالبان على أنها قلعة الإسلام وملجأ المسلمين.

تقديم البيعات لأمير المؤمنين من مختلف الولايات

ومجاهدو طالبان يثخنون في الجيش الأفغاني



■ رحيم عبدالله – أفغانستان

توافدت البيعات من مختلف الولايات التابعة للإمارة الإسلامية لبيعة أمير المؤمنين مولوي هبة الله آخندزاده، الذي عين أميرا للإمارة الإسلامية خلفا للملا أختر منصور الذي قتل الشهر الماضي بغارة صليبية.

وانعقدت جلسات العزاء في كل من ولاية بدخشان وولاية بكتيكا وفي مشهد مهيب تجمع فيه عدد كبير من الجنود والأفراد بايعوا أمير المؤمنين على السمع والطاعة.

وفي مركز ولاية جوزجان وعدد من مديريات تلك الولاية

تتمة ص2

يكتب لكم في هذا العدد

■ الشيخ حمد التميمي

عضو اللجنة الشرعية –قاعدة الجهاد في جزيرة العرب–

مفهوم العلو

■ «أبو مريم الأزدي»

أحمد عبد الله الزهراني–خراسان

كارثة فلسطين 2 «حقائق ودقائق»

■ راشد عبد الرحيم

لا ينتظرك.. ولا يعود

حركة الشباب تهاجم قاعدة أثيوبية وسط الصومال

و100 قتيل في هجوم على وكر للحكومة في فندق (امبسادور)



■ صويلح أحمد - الصومال

شن مقاتلو حركة الشباب المجاهدين الخميس هجوما على قاعدة للقوات الأثيوبية في بلدة هالجان وسط الصومال ٣٠٠ كيلومتر من العاصمة مقديشو.

وتشير المصادر الإعلامية أن العملية بدأت بتنفيذ عملية استشهادية استهدفت بوابة القاعدة ما أدى إلى تدميرها لتدور بعدها اشتباكات عنيفة، وبحسب مصادر من الحركة فقد بلغ عدد القتلى من القوات الإفريقية ٦٠ جنديا.

يأتي ذلك بعد أيام من تنفيذ حركة الشباب المجاهدين هجوماً مزدوجاً على أحد الفنادق الذي يرتاده مسؤولون من الحكومة الصومالية والأجهزة الأجنبية وسط العاصمة مقديشو، وقالت مصادر إعلامية أن أكثر من ٤٠ على الأقل قتلوا في الهجوم بينهم نائبان في البرلمان الصومالي، فيما أصيب ٦٠ آخرون.

ونقلت المصادر أن الهجوم بدأ بعملية استشهادية بشاحنة مفخخة يقودها مقاتل من الحركة انفجرت عند مدخل فندق (امبسادور) الكائن في شارع مكة المكرمة، أدى إلى انهيار أجزاء كثيرة من الفندق، وسمع دوي الانفجار في جميع أنحاء العاصمة مقديشو.

وأضاف المصدر: أعقب الانفجار اقتحام الفندق من قبل مقاتلين انغماسيين، بعد أن اشتبكوا مع حراس الفندق وتمكنوا من بسط سيطرتهم عليه، وبدأوا بعدها عمليات تصفية في غرف الفندق طالت مسؤولين من الحكومة، وأعضاء من البرلمان.

واستمرت المواجهات بين الانغماسيين والقوات الأفريقية والمليشيات الحكومية لأكثر من ١٦ ساعة.

وأسفر الهجوم عن مقتل ما لا يقل عن ٤٠ شخصا بينهم

تتمة ص2

تنكرا بلباس يهودي وأطلاقا النار على اليهود المحتلين

بطلان فلسطينيان يرسمان ملحمة جهادية وسط تل أبيب

■ عماد هادي - متابعات

استطاع مجاهدان فلسطينيان مساء الأربعاء أن ينفذا عملية جهادية ناجحة وسط تل أبيب أدت لمقتل عدد من اليهود المحتلين وجرح عدد آخر.

وذكرت صحيفة "يدعوت أحرونوت" الإسرائيلية أن منفذي عملية تل أبيب أطلقا النار علي رواد مطعم في مجمع "سرونا" القريب من وزارة الدفاع الإسرائيلية، وأضافت أن المنفذين تنكرا بلباس يهودي مما سهل مهمتها في الوصول إلى المكان دون لفت الانتباه ونقلت الصحيفة عن شهود عيان أنهما كان يرتديان بذلتان تشبه لباس اليهود الأرثذوكس المتدينين.

وكشفت السلطات الأمنية عن مقطع مصور من كاميرا مراقبة تظهر لحظة إطلاق النار حيث اختار المنفذان أن يتوقفا على بوابة المطعم لإيقاع أكبر خسائر في الأرواح ولمنع رواد المطعم من الهروب وذكرت رواية أحد الناجين أنهم اختبأوا في ثلاجات المطعم هرباً من الموت المحقق.

البطلان الفلسطينيان محمد وخالد مخامرة

وكان الشابان محمد وخالد مخامرة من بلدة يطا في الخليل قد اختفيا عن بلدتهما قبل العملية بيومين ليظهرا بعد ذلك في تل أبيب، وبحسب صحيفة "يدعوت" فإنهما طلبا مشروبات باردة قبل تنفيذ العملية حيث طلب أحدهما مشروب "سبرايت" قليل السكر، وطلب الآخر "قشدة الكريمة مع الشوكلاته" ثم أطلقا النار على رواد المطعم حسب رواية الصحيفة.

وتتكرر العمليات الفدائية من قبل الفلسطينيين في العامين الأخيرين حيث سجلت عشرات العمليات التي استهدفت اليهود المحتلين وتنوعت مابين الطعن والدهس وإطلاق النار.

وفي سياق متصل أعلن الجيش الإسرائيلي أنه أطلق النار على شاب فلسطيني عصر الجمعة شمالي الضفة الغربية بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن كما ورد في بيان الجيش.

وأضاف البيان أن الشاب الفلسطيني وصل حاجز قرب مدينة نابلس وحاول طعن أحد الجنود فتم إطلاق النار عليه ولم يتحدث البيان عن مصير الشاب لكن صحيفة "معاريف" الرسمية وصفت إصابته بالخطيرة.

ومنذ مطلع أكتوبر/تشرين الأول الماضي، اندلعت مواجهات بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية بعد إصرار مستوطنين يهود على مواصلة اقتحام ساحات المسجد الأقصى، تحت حراسة أمنية عسكرية.

أكثر من 116 قتيل بينهم قيادات إيرانية

جيش الفتح يتقدم في ريف حلب الجنوبي

■ المسرى - متابعات

أعلن جيش الفتح عن صولة جديدة في ريف حلب الجنوبي بينما يخوض المجاهدون معارك ضارية ضد المليشيات الإيرانية والنظام النصيري في عدة مناطق في الريف الجنوبي، حيث سيطر جيش الفتح الخميس على بلدة القراصي جنوبي حلب إثر هجوم معاكس على قوات النظام.

وبحسب مصادر فإن قتلى النظام تجاوز ٢٠ جنديا بينما أسر ٨ مقاتلين من جنسيات مختلفة، كما تم الاستيلاء على كميات كبيرة من الذخيرة والسلاح.

وتكمن أهمية القراصي في قربها بلدة عطبين ما قد يمكنهم من قطع طريق إمداد النظام وفتح طريق جديدة بين الأحياء الشرقية لمدينة حلب وريفها الغربي والشمالي.

يأتي ذلك بعد أن أعلنت جبهة النصرة أن عمليتين استشهاديتين دكت غرفة عمليات المليشيات الرافضية

تتمة ص2

قتلى وجرحى في هجوم على ثكنات القوات الصليبية



كتيبة المرابطون تستهدف معسكراً تابعاً للأمم المتحدة في مدينة غاوا شمال مالي



■ حسن بامحسن - متابعات

في إطار استهداف القوات الصليبية في أفريقيا نفذت كتيبة المرابطون التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي، هجوماً على معسكر تابع لقوات الأمم المتحدة "مينسما" شمال مالي في مدينة غاوا التابعة لإقليم أزواد. ونقلت مصادر إعلامية أن معسكرا

تتمة ص2

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

حركة الشباب تشعل العاصمة مقديشو بعمليات نوعية

نائبان في البرلمان الصومالي هما محمد محمود جوري، وعبدالله جامع كبويني، بالإضافة إلى مسؤولين آخرين وعدد من مليشيات جهاز استخبارات الحكومة التي حاولت اقتحام الفندق أكثر من مرة، وأصيب أكثر من ٦٠ شخصا، ومن بينهم رئيس محكمة بنادر للحكومة "حاشي علمي" وعدد من المسؤولين.

وتقول مصادر إعلامية إن القوات الحكومية تمكنت من إنقاذ عدد من النواب كانوا في الفندق بينهم عبدي حاشي عبدالله، ومحمد عمر معلو، إضافة إلى رئيس محكمة إقليم بنادر "حاشي علمي نور" الذين تعرضوا لإصابات جراء الهجوم الذي وصف بالدموي.

الجدير بالذكر أن مقاتلي حركة الشباب المجاهدين استهدفوا فنادق كبيرة في العاصمة مقديشو والتي يقطنها مسؤولون حكوميون، وأعضاء في البرلمان، وعناصر قوات الأمن، وسفارات أجنبية، أدت إلى مقتل أعداد كبيرة من المستهدفين وإلحاق أضرار جسيمة بتلك الفنادق التي تحولت إلى أوكار ومقرات حكومية واستخباراتية.

ولم تكن هذه العملية وحدها التي شنها مجاهدو الحركة على العاصمة مقديشو، فقبل أيام من الهجوم شن مقاتلو حركة الشباب المجاهدين هجمات عنيفة على عدة قواعد للقوات الصومالية في مدينة هروا في العاصمة مقديشو.

وبحسب شهود عيان فقد شهدت أحياء "سوق حولها" و "سوس" هجمات هي الأعنف من نوعها في الآونة الأخيرة، حيث استخدمت فيها الأسلحة المتوسطة والخفيفة، وسمع أصوات الاشتباكات في أغلب أحياء المدينة، واستمرت أكثر من ساعتين.

وأضاف الشهود أنهم شاهدوا صباح اليوم سيارات الإسعاف وهي تنقل القتلى والجرحى من القواعد التي تعرضت للهجمات.

وذكر الناطق العسكري لحركة الشباب المجاهدين الشيخ "عبد العزيز أبو مصعب" (أن مقاتليهم شنوا هجوما واسعا على قاعدتين لمليشيات حكومة الردة في مديرية هروا، وقتلوا خمسة من المليشيات من بينهم ضابط كبير)، حسب قوله.

على ذات السياق أغار مقاتلو حركة الشباب المجاهدين على نقطة تفتيش للمليشيات الحكومة في منطقة سينكادير بضاحية مقديشو، وتمكنوا من السيطرة على نقطة بعد فرار المليشيات منها.

وعلى صعيد آخر فإن القوات الأفريقية لم تكن في مأمن من هجمات حركة الشباب المجاهدين حيث استهدف مجاهدو الحركة عربة لحكومة بنتلاند وقتلوا ١٧جنديا منهم بتفجيرين مزدوجين بضواحي مدينة بوصاصو الأسبوع الماضي.

من جانب آخر استهدف مجاهدو الحركة شاحنة عسكرية للقوات الكينية وقتلوا عدد من الجنود بتفجير عبوة ناسفة في منطقة ليبوي شمال شرق كينيا القريبة من الحدود مع الصومال.

تقديم البيعات لأمير المؤمنين من مختلف الولايات

اقام مسؤولون جلسة عزاء وأصدروا بيانا في مبايعة أمير المؤمنين مولوي هبة الله آخندزاده.

وجاء في البيان "نحن كل من مولوي عبدالحي رئيس الدعوة والإرشاد، والمولوي صنعة الله المسؤول الجهادي لمديرية قوشتيبه، والملا شمس الله اخند المسؤول الجهادي لمديرية درزاب، والمولوي قدرة الله المسؤول الجهادي لمديرية خواجه دوكو، والحافظ أنصار مساعد المسؤول الجهادي لشبرغان مركز الولاية، والملا ديوبند مسؤول اللجنة العسكرية لمديرية قوشتيبه، الحافظ عمر مختار مساعد رئيس الدعوة والإرشاد لشبرغان، وعدد آخر من المسؤولين وقادة المجموعات الجهادية ، نقدم مراتب العزاء لمقام الشورى القيادي للإمارة الإسلامية ولجميع المسؤولين والقادة في الإمارة، وكافة الشعب الأفغاني المجاهد، وبشكل خاص لأسرة الشهيد أمير المؤمنين الملا أختر محمد منصور تقبله الله في زمرة الشهداء والصالحين.

ثم إننا جميعاً أصالة عن أنفسنا ونيابة عن زملائنا نعلن مبايعتنا من أعماق قلوبنا للزعيم الجديد لإمارة أفغانستان الإسلامية أمير المؤمنين شيخ القرآن والحديث المولوي هبة الله آخندزاده حفظه الله بالسمع والطاعة في جميع الأمور الشرعية في اليسر والعسر".

وعلى وقع البيعات ارتفعت وتيرة عمليات مجاهدي الإمارة الإسلامية ضد القوات الأفغانية في مناطق مختلفة في أفغانستان.

ففي ولاية زابل قالت مصادر صحفية أن القوات الأفغانية التي تقدمت لفتح الحصار الذي يفرضه المجاهدون على الجيش الأفغاني في مديرية ارغنداب بولاية زابل لاذت بالفرار ووصلت اليوم إلى مركز الولاية.

وخلال الأيام الماضية قتل ١٣جندياً أفغانيا من ضمنهم القائد في الجيش الأفغاني "شمشاد" فيما أصيب ٢١ آخرين، كما دمرت عدد من الآليات العسكرية، وتمكن المجاهدون من تطهير منطقة "طاوس خيل" بشكل كامل من تواجد الجيش الأفغاني.

فيما لازالت مراكز عسكرية ونقاط أمنية للجيش الأفغاني تحت حصار محكم يفرضه المجاهدون وعجز الجيش الأفغاني من فك الحصار.

من جانب آخر قالت مصادر صحفية أن ٤٣ جندياً سقطوا بين قتيل وجريح ودمرت ٤ دبابات خلال الأسبوع الماضي؛ في اشتباكات بين القوات الأفغانية من جهة وبين مجاهدي الإمارة الإسلامية من جهة أخرى في ولاية غزني.

وفي ولاية هلمند تمكن المجاهدون من تدمير مدرعة و سيارة تابعة للجيش الأفغاني وسقط ١٤ جندياً بين قتيل وجريح في مديرية ناد علي .

جيش الفتح يتقدم في ريف حلب الجنوبي ويسيطر على مواقع جديدة

في جنوب حلب، ونتج عن العمليتين مقتل أكثر من ١١٦من المليشيات بينهم قيادات.

وفي وقت سابق سيطر المجاهدون من جيش الفتح على قرية القلعجية في ريف حلب الجنوبي، بعد ساعات من تحرير بلدة الحميرة ومستودعات خان طومان وتلة المحروقات وقرية معراتة ومنطقة الساتر في المنطقة ذاتها.

وشهدت قرية خلصة انسحابات المليشيات الرافضية بعد مقتل أكثر من ٤٠ عنصراً منها.

ويأتي الانسحاب بعد أن تمكن انغماسيون من الدخول إلى القرية في محاولة لإحكام السيطرة على القرية بالكامل.

ويقول مراقبون أن أهمية قرية خلصة تأتي من كونها منطقة مرتفعة تطل على اوتستراد حلب – دمشق، وفي حال تم تحريرها سيكون الطريق مكشوفاً أمام المجاهدين وسيتم قطعه ناريا، وسيقترب جيش الفتح من السيطرة على قرية زيتان التي تبعد عن الطريق الدولي مسافة ٣ كيلو متر.

كتيبة المرابطون تستهدف معسكراً تابع للأمم المتحدة

تابعا لقوات الأمم المتحدة "مينسما" فى مدينة "غاو" قد تعرض لهجوم بسيارة مفخخة كما سُمعت تفجيرات كبيرة في المعسكر أدت لسقوط عدد كبير من القتلى والجرحى . وكانت مؤسسة الأندلس نشرت بيانا ذكرت فيه تفاصيل الهجوم، وقالت أن الاستشهادي "مصعب الانصاري" انطلق بسيارته المفخخة، فدك بها ثكنة لقوات الأمم المتحدة (المينوسما) يتواجد فيها جنود صليبيون وعملاؤهم من المرتدين، فمزقت -بحمد الله- أجسادهم وتطايرت أشلاؤهم حسب ما ورد في البيان.

وأضاف البيان في نفس الوقت انغمس الفارسان "عبد الكريم الانصاري" و"أحمد الانصاري" في مقر للغزاة الصليبيين يتواجد معهم خبراء فرنسيون في الألغام، فأثخنوا فيهم قبل أن يرتقوا شهداء بإذن الله.

بينما اقتحم البطل "سعد المهاجر" هدفاً ثالثا يقيم فيه جنود صليبيون فنفذ عمليته بنجاح، ورجع سالما لإخوانه ليدخره الله لعملية قادمة إن شاء الله يشفي بها صدور المستضعفين حد وصف البيان.

وفي وقت آخر أعلنت الأمم المتحدة عن مقتل ثلاثة من عناصرها وعدد من الجرحى .

وكانت كتيبة "المرابطون" التابعة لتنظيم قاعدة الجهاد ببلاد المغرب الإسلامي قد تبنت الهجوم في بيان نشرته مؤسسة الأندلس الإعلامية التابعة لفرع تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

مصادر إعلامية تحدثت أن القتلى أكثر من العدد الذي أقرت به الأمم المتحدة أمام وسائل الإعلام، وأن من بين القتلى ستة جنود صينيين.

ويقول مراقبون إن تنظيم القاعدة قد نشط اعتبارا من ٢٠١٤ لتعزيز مواقعه في منطقة الساحل والصحراء، مستهدفا التمركزات الأمنية في كل من النيجر وبوركينا فاسو وتشاد.

ونفذت كتيبة المرابطون العديد من الهجمات ضد القوات الصليبية في مناطق مختلفة من مالي كما شمل نشاطها بوركينافسو.

فيما وصف بالاستراتيجية الإيرانية لحرث اليمن
القوات التابعة للإمارات تقتحم مقر الإخوان في المكلا

أحمد مشهور - متابعات

اقتحمت قوة عسكرية تابعة للإمارات الخميس مكتب حزب التجمع اليمني للإصلاح فرع جماعة الإخوان في مدينة المكلا في حضرموت شرقي البلاد، واختطفت مدير المكتب مع حراسته.

مصادر أفادت بأن القوات التي باشرت الاقتحام عبارة عن أربعة أطقم عسكرية تزعم أنها تابعة "للمقاومة" ومارست عملية نهب واسعة للمقر، واختطفت مدير المكتب عوض الدقيل مع حراس المقر بينما لم تعرف الوجهة التي سيقتادون إليها.

وتعليقاً عن الحدث قال ناشطون سياسيون أن اقتحام مقر الإخوان بالمكلا هو امتداد لخطة فشلت لاعتقال رئيس المكتب التنفيذي للإخوان في عدن وأن ذلك يأتي ضمن ما سموها بـ "استراتيجية إيران لحرث الأرض في اليمن".

ونقلت مواقع إخبارية عن الصحفي أحمد مكير أن مصادر أبلغته بأن مقر الإخوان بالمكلا تعرض للاقتحام من قبل قوات أمنية تشرف عليها قيادات إماراتية ضمن ما يعرف بالتحالف العربي وأضاف أن ذلك يأتي بعد أسابيع من مقتل القيادي الإخواني "محمد بارحمة" على يد تلك القوات التي وصفها بالتابعة للإمارات.



جرائم المليشيات الرافضية تجبرها على الحديث
هيومن رايتس ووتش: حان الوقت للكشف عن المجرمين في الفلوجة

المسرى - متابعات

اضطرت المنظمة الدولية هيومن رايتس ووتش للحديث عن الجرائم التي تمارسها المليشيات الرافضية بدعم من الجيش العراقي في معركة الفلوجة التي لا تزال مستمرة منذ ٢٢ آيار/ مايو من العام الجاري.

وكانت مدينة الفلوجة ٥٠ كيلومتراً غرب بغداد ر قد دخلت مرحلة حصار من اتجاهات متعددة ويشارك في الهجوم عليها قوات عراقية مدعومة من القوات الأمريكية ومليشيات رافضية.

جو ستروك مدير المنظمة في الشرق الأوسط اتهم الحكومة العراقية والمليشيات الرافضية التابعة لها بممارسة جرائم بحق المدنيين في الفلوجة وأضاف "على الحكومة العراقية السيطرة ومحاسبة قواتها إذا كانت تأمل أن تدعي أن الجانب الأخلاقي هو الأسمى في محاربتها ضد تنظيم داعش" وقال في البيان "إن على الحكومة العراقية أن تكشف عن المذنبين ومحاسبتهم".

وأجرت المنظمة لقاءات تثبت إعدام الشرطة الاتحادية والحشد الشعبي لـ ١٧ من السنة الفارين من منطقة السجر شمال شرق الفلوجة، وأوضحت التقارير أن ضحايا من الفلوجة تعرضوا للطعن حتى الموت وأن آخرين سحلوا في منطقة الصقلاوية حسب ما أوضحت الشهادات.

ضمن مسلسل الإعدامات الجائرة في السعودية
المحكمة الجزائية تحكم بقتل المعتقل خالد الفراج

المسـرى - متابعات

حكمت المحكمة الجزائية المتخصصة بالرياض بالقتل على المعتقل خالد الفراج بتهمة تجنيد ١٣ ممن تصفهم بـ"الإرهابيين" من عناصر تنظيم القاعدة في جزيرة العرب.

وكانت القوات الأمنية قد ألقت القبض على "الفراج" بعد تسليمه لنفسه طواعية عام ٢٠٠٤ ونفي ما وجه إليه من اتهامات.

يذكر أن هذا الحكم ابتدائي وهو الثاني بعد نقض المحكمة حكما صدر بحقه في وقت سابق لتعود المحكمة لإصدار حكم آخر يتهم "الفراج" بتجنيد ١٣ من عناصر القاعدة إضافة إلى تقديم دعم مالي ومعنوي كما ورد في الحكم القضائي.

ويأتي ذلك ضمن سياق الإعدامات التي نفذتها السلطات السعودية في الأشهر الأخيرة وشملت عددا كبيرا ممن تتهمهم وزارة الداخلية السعودية بأنهم عناصر من تنظيم القاعدة نشطوا في الأعمال القتالية في الفترة ما بين ٢٠٠٣ و ٢٠٠٧ وكان من أبرز قيادات القاعدة الذين نفذت بحقهم أحكام إعدام الشيخ فارس آل شويل الزهراني والشيخ الطويلعي والشيخ الحميدي.

وبحسب ناشطين جهاديين في مواقع التواصل الاجتماعي فإن الحكم بإعدام "الفراج" ليس بمستغرب فقد نفذت السلطات السعودية أحكام إعدام بحق معتقلين وعدتهم السلطات السعودية بتخفيف أحكامهم بعد أن سلموا أنفسهم طواعية لقوات الأمن ومن أبرزهم فكري الفقيه اللذي أعدم مع عشرات من المعتقلين أوائل العام الجاري.

فيما وصف بأنه دعم للحوثيين ولعب على المكشوف
الطائرات الأمريكية تستهدف القبائل السنية في البيضاء

المسـرى - متابعات

أفادت مصادر ميدانية بمحافظة البيضاء وسط اليمن أن طائرات أمريكية بدون طيار استهدفت المقاومة السنية في المحافظة.

وبحسب مصادر المسرى فإن الطائرات شنت غارة الأربعاء في منطقة الزاهر استهدفت سيارة تابعة للمجاهدين في جبل سوداء غراب ما أدى إلى مقتل اثنين من المجاهدين كانوا في مهمة دعم وإسناد لأبناء القبائل في البيضاء، وقد تبنت قناة المسيرة التابعة للحوثيين العملية ونسبتها لمقاتلها في محاولة للتغطية على الدور الأمريكي المساند لهم في المعركة ضد المجاهدين من أهل السنة.

وتأتي هذه الغارات بعد هجوم كبير شنته القبائل السنية على مواقع الحوثيين في المحافظة وهو ما أثار حفيظة القبائل الذين اتهموا أمريكا بأنها تمارس دورا مكشوفاً لدعم الحوثيين منذ الحرب التي اندلعت قبل ما يزيد على العام.

يذكر أن الطائرات الأمريكية في أوقات سابقة شنت غارات متعددة على محافظة البيضاء وصفت بأنها تصب في صالح الحوثيين وتسهم في دعم تحركاتهم.



أوباما يتجهز للرحيل من البيت الأبيض ويعترف بأخطائه

عادل الأحمد - المسرى

في الوقت الذي يحتدم فيه مضمار السباق لمنصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بين المعكسر الديمقراطي والجمهوري، يتهيأ باراك أوباما للرحيل من البيت الأبيض.

بعد ٨ سنوات بذل فيها أوباما جهده في تحقيق الوعود التي لأجلها تم انتخابه يخرج اليوم وخلفه سيل من الانتقادات والاتهامات بالعجز في تحقيق الأهداف المعلنة .. يرحل تاركا خلفه إرثاً ثقيلاً من الكذب والخداع والمناورة والفشل، وبعد أن خلقت سياسته مزيد من التوترات والأزمات التي تهدد أمن واستقرار المجتمع الدولي على رأسه الولايات المتحدة الأمريكية.

ولاشك أن أوباما تمكن بالوفاء بعهد واحد وهو الانحياز الكامل للمصالح الإسرائيلية والدعم الشامل عسكرياً وسياسياً واقتصادياً لليهود ولعل أكبر إنجاز له كان تضخيم النفوذ الرافضي في قلب أهل السنة ودعمه ليترك المنطقة تغرق في وحل حروب مشتعلة تدور بين الطرفين.

وقد أعلن أوباما عن أكبر خطأ له في السياسة الداخلية على أنه كان بسبب فشله في أن يوضح للأمريكيين صعوبات إنعاش الاقتصاد الأمريكي بعد فترة الكساد. حيث اعتبر أن هذا الخطأ منعه من حشد التأييد اللازم لحزمة أوسع من الإجراءات الرامية إلى إحياء الاقتصاد.

ويعد الاقتصاد أهم وعد تمكن من خلاله أوباما من بعث أمل الأمريكيين بمستقبل أكثر إشراقاً في ظل الأزمات الاقتصادية المتوالية خاصة بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر على برجي التجارة ووزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون والتي لم يتعافى منها الاقتصاد الأمريكي ولا زال يعاني الانتكاسات والديون المتراكمة.

من جهة أخرى أكد أوباما أن خطأه الأكبر في السياسة الخارجية كان يتعلق بالتدخل العسكري في ليبيا، مقراً بأن الفوضى تسود هذا البلد الإفريقي اليوم.

وأقر أوباما أن الأخطاء في السياسة الكبرى تأتي أحيانا بسبب النقص في المعلومات الموثوقة والمدققة مؤكداً أن رئيس الولايات المتحدة نفسه يضطر أحياناً لاتخاذ القرارات انطلاقا من افتراضات وليس من معلومات مدققة.

وقال أيضا: "إنني أرتكب خطأ ما كل يوم. وأحيانا عليك أن تعتمد على عقلك السليم، لأنك تتعامل مع الافتراضات".

اليوم بعد سنوات في اتخاذ القرارات في البيت الأبيض، يهرب أوباما من تبريرات فشله ليبتعد عن كواليس الحكم، ويستأجر لنفسه قصرا في واشنطن ليقضي فيه فترة ما بعد تقاعده، القصر الذي كان ملكا لـ "جو لوكهارت " الذي شغل منصب المتحدث باسم الرئاسة الامريكية أبان عهد الرئيس الاسبق بيل كلينتون.

منزل أوباما الجديد يقع في منطقة تدعي "كالوراما " في واشنطن، وهو حي خاص بمقرات العديد من السفراء، منهم سفراء بريطانيا والبرتغال، وفرنسا، والاتحاد الأروربي.

وكان قد أعلن أوباما منذ شهر مارس/آذار الماضي، بأنه سوف يظل في ولاية واشنطن حتى بعد انتهاء حكمه وانتهاء فترة رئاسته حرصاً على أن تتابع ابنته الصغرى ساشا عامها الدراسي في مدرستها المتواجدة في واشنطن.

رحيل أوباما يترك المسؤولية كبيرة لخلفه الذي عليه أن يتعامل مع كل الأخطاء وأنواع الفشل التي مني بها أوباما خلال فترة توليه منصب الرئاسة والتي على رأسها ملف الشرق الأوسط الذي زاد تعقيدا اليوم بتدخل قوى أخرى لم تكن لها الكلمة في وقت كانت تتمتع فيه أمريكا بالقوة والكلمة الفصل.

فضلا عن حساب ثقيل من الديون والأزمات الإقتصادية والفوائد المتراكمة التي تهدد رفاهية الشعب الأمريكي وأمنه إن لم يتم التعامل معها بحكمة وعبقرية.

فهل سيكون خليفة أوباما قادرا على تخطي هذه المرحلة الحرجة والمصيرية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية التي منذ أعلنت الحرب على ما يسمى الإرهاب لا زالت غارقة في وحل المواجهة والاستنزاف في أكثر من جبهة في العالم في حين يتصاعد المد الجهادي بقوة وانتشار.. مما دفعها مؤخرا وبعد تصاعد سلم الخسائر البشرية والمادية لتوظيف الوكلاء والعملاء فزادت الطين بللا.

بعد التهديد بوقف مساعداتها للأمم المتحدة
بان كي مون يخضع للضغوط ويشطب السعودية من القائمة السوداء

قدس الماجد - المسرى

بعد إدراج بان كي مون التحالف العربي بقيادة السعودية على "القائمة السوداء" لأسوأ الدول انتهاكا في العالم لحقوق الطفل في مناطق النزاع. ضغوط قوية انهالت على الأمين العام للأمم المتحدة ليتراجع عن قراره وليعلن يوم الإثنين ٦ يونيو/حزيران حذف إسم التحالف من القائمة السوداء في انتظار إعادة النظر في الحقائق.

وقد أدرج التحالف العربي بقيادة السعودية على "القائمة السوداء" الأممية للدول والمجموعات المسلحة التي تنتهك حقوق الأطفال أثناء الصراعات بسبب التقارير عن انتهاكات مستمرة لحقوق الأطفال في اليمن من قبل قوات التحالف. وكان تقرير الأمم المتحدة عن الأطفال والصراعات المسلحة قد ذكر أن التحالف العربي الذي تقوده السعودية في اليمن مسؤول عن ٦٠ في المئة من وفيات وإصابات الأطفال في اليمن العام الماضي، حيث قتل ٥١٠ أطفال وأصاب ٦٦٧ طفلا.

ووثق التقرير زيادة كبيرة في عدد الأطفال الذين قتلوا أو أصيبوا بتشوهات خلال عام ٢٠١٥، بلغت ستة أضعاف مثيلاتها لعام ٢٠١٤، وأضاف أن هذه الزيادة مستمرة خلال العام الجاري.

كما سجل التقرير ذاته ارتفاعا في عدد الهجمات التي طالت المدارس والمستشفيات، خلال عام ٢٠١٥، نتيجة زيادة وتيرة الضربات الجوية واستخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان.

وكانت مفوضية الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان قد أعلنت في شهر آذار/مارس من العام الجاري ، أن التحالف العربي بقيادة السعودية، الذي يقصف اليمن منذ عام، تسبب في الغالبية العظمى من القتلى المدنيين.

وقال المفوض الأعلى زيد بن رعد الحسين إن التحالف يتحمل أكبر قدر من المسؤولية في وقوع ضحايا مدنيين. وقال "بالنظر إلى الأرقام يبدو أن التحالف مسؤول عن مقتل ضعف عدد المدنيين مقارنة مع جميع القوى الأخرى مجتمعة، وجميعها بسبب عمليات القصف الجوي".

وقالت كيرستي ماكنيل، المسؤولة بمنظمة "أنقذوا الأطفال" البريطانية، إن هذه هي المرة الأولى التي يوضع فيها اسم تحالف عسكري في ما وصفته بـ "قائمة العار".

وقالت الممثلة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالأطفال والنزاعات المسلحة ليلى زروقي إنه "في كثير من حالات النزاع، أسهمت عمليات جوية في خلق بيئة معقدة حيث قتل وجرح العديد من الأطفال".

ضغوط قوية وتهديدات

وتحدث مسؤول في الأمم المتحدة، عن "ضغوط قوية" مورست على المنظمة على خلفية هذا القرار، مضيفا أن الرياض لوحت بوقف مساعداتها للفلسطينيين ووقف تمويل برامج أخرى تابعة للمنظمة الدولية.

ويجدر الإشارة إلى أن السعودية هي رابع أكبر مانح لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط "أونروا"، بعد الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبريطانيا، وقدمت قرابة مئة مليون دولار للوكالة العام الماضي. وتهديدها بقطع هذه المساعدات له دلالات كثيرة وخطيرة تكشف حقيقة المصالح التي تربط السعودية بالأمم المتحدة والمجتمع الدولي .

وأكدت مصادر أن التهديد السعودي وصل لحد اجتماع شيوخ في الرياض لإصدار فتوى ضد الأمم المتحدة تقضي بتصنيفها معادية للإسلام، مما يعني قطع أي اتصالات معها على جميع الأصعدة.

إلا أن مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الله المعلمي نفى وجود أي تهديد باحتمال إصدار الفتوى، كما وصف الأمر بالسخيف والمشين، مضيفا أن الهدف من اجتماع هيئة كبار العلماء في السعودية هو إقرار وإصدار بيان يدين إدراج التحالف العربي في اليمن على "القائمة السوداء".

وعلى نفس المسار نفت وزارة الخارجية الأميركية ممارسة واشنطن أية ضغوط على الأمم المتحدة لحذف اسم التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن من اللائحة السوداء.

انتقادات للتراجع

وقد لاقى قرار بان كي مون في التراجع انتقادات قوية من منظمتين حقوقيتين بارزتين، هما "هيومان رايتس ووتش" و"العفو الدولية"، حيث وصفتا القرار بـ"الاستسلام" أمام مطالب الرياض، والذي قد يُفقد الأمم المتحدة مصداقيتها. وقال المدير المساعد لـ"هيومان رايتس ووتش"، فيليب بولوبيون: "بما أن هذه القائمة غدت تخضع للعبة السياسية فإنها تفقد مصداقيتها وتسيء إلى سمعة الأمين العام (للأمم المتحدة) في مجال حقوق الإنسان". أما منظمة "العفو الدولية" فقد وصفت تراجع الأمم المتحدة عن موقفها السابق بالخطوة "المشينة".

أطراف أخرى انتقدت قرار التراجع ووصفته بالمشين وطالبت بإعادة إدارج التحالف في القائمة السوداء.



قرار غير نهائي

وقد أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك أن قرار المنظمة حذف إسم التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن من القائمة السوداء ليس نهائيا، وأن من الوارد إعادة النظر فيه بناء على معلومات إضافية ينتظر أن يقدمها التحالف للأمم المتحدة قبل نهاية آب/اغسطس. وفي ذات الوقت أكد دوجاريك بأن تقرير الأمم المتحدة اعتمد على "معلومات موثوقة ويعول عليها".

وأشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، مارك تونر إلى أن السعودية قالت إنها ستشكل لجنة للنظر في الوفيات والإصابات في اليمن التي كانت سببا في وضع اسم التحالف على لائحة المنظمة السوداء. وأكد أن الولايات المتحدة تشجع السعودية على القيام بذلك الأمر بسرعة.

إلا أن السفير السعودي في الأمم المتحدة عبد الله المعلمي نقل وجهة نظر التحالف بأنه "تمت تبرئته"، معلنا أن التغيير الذي طرأ على اللائحة "نهائي وغير مشروط".

تناقض

إثر إعلان إدراج التحالف العربي بقيادة السعودية على "القائمة السوداء" قال المتحدث باسم التحالف العربي أحمد العسيري بأن تزامن صدور هذا التقرير مع المشاورات القائمة حاليا في الكويت "يضعف موقف الأمم المتحدة والمبعوث الأممي ويساوي بين الشرعية والانقلابيين وبين الجهود الإيجابية للتحالف والممارسات السلبية للميليشيات الحوثية وأعوانهم التي لا تخفى على أي مراقب" في حين يرى مراقبون تعليق العسيري مناقضا لجهودهم في إنجاح المفاوضات في الكويت، والتي جاءت بعد رفض صارم لأي اقتراح لإجراء مفاوضات مع الانقلابيين الحوثيين،في حين تنازلت السعودية اليوم بعد سنة من إطلاق عاصفة الحزم لتجلس وجها لوجه مع من رفضت بداية التفاوض معهم بحكم افتقارهم للشرعية. وبالتالي السعودية هي أول من ساوى بين الشرعية والانقلابيين وليست الأمم المتحدة.

تقرير مجلة "فورين بوليسي":

وفي تقرير حصري، نشرته مجلة فورين بوليسي عن الكواليس التي تدور داخل أروقة الأمم المتحدة بخصوص رفع الهيئة الأممية اسم السعودية والتحالف الذي تقوده، من قائمة "أسوأ الدول انتهاكا في العالم لحقوق الطفل في مناطق النزاع". أفاد التقرير، بأن المملكة هدَدت قطع العلاقات مع الأمم المتحدة وقطع مئات الملايين من الدولارات في شكل مساعدات لبرامجها الإغاثية ومكافحة الإرهاب إذا لم تشطب الرياض وحلفاؤها من القائمة السوداء للجماعات المتهمة بالإساءة للأطفال في النزاعات المسلحة". فما كان من الأمم المتحدة، إثر ذلك، إلا إسقاط السعودية من قائمة "أسوأ الدول انتهاكا في العالم لحقوق الطفل في مناطق النزاع".

وكشف موقع مجلة "فورين بوليسي" أن كبار الدبلوماسيين السعوديين من بينهم وزير الخارجية السعودي عادل الجبير حذروا كبار المسؤولين في الأمم المتحدة من أن الرياض ستستخدم نفوذها لإقناع الحكومات العربية ومنظمة التعاون الإسلامي لقطع العلاقات مع الأمم المتحدة.

انتقادات متراكمة

ويجدر الإشارة إلى أن هذا التصنيف جاء بعد سلسلة انتقادات كبيرة لجرائم التحالف العربي بقيادة السعودية من قبل ناشطين غربيين وحقوقيين الذين ألقوا باللوم على الولايات المتحدة الأمريكية في السماح للسعودية بقيادة تحالف وقع ضحيته لآلاف المدنيين ولم يحقق إنجازا يذكر، وقد وصف أداء التحالف بالمستهتر والضعيف، ووصل الأمر إلى أن دعا البرلمان بريطانيا وفرنسا وحكومات دول الاتحاد الأوروبي الأخرى إلى التوقف عن بيع الأسلحة إلى بلاد تُتهم باستهداف المدنيين في اليمن، وصوت نواب البرلمان الأوروبي بأغلبية ٤٤٩ صوتا لصالح فرض حظر أوروبي على تصدير السلاح إلى السعودية، فيما صوت ضد القرار ٣٩ نائبًا، وغاب عن جلسة التصويت ٧٦ نائبًا آخر. وعلى الرغم من أن هذا التصويت غير ملزم قانونيًا لدول الاتحاد الأوروبي، إلا أنه من المفترض أن تكون له أهمية رمزية، وأن يثير حفيظة بعض الدول الأوروبية والغربية وأن يزيد من الانتقادات الدولية الموجهة ضد المملكة منذ بداية عدوانها على اليمن، أو على الأقل يثير سخط شعوب الاتحاد ويدفعها للضغط على حكوماتها لإيقاف تمويل السعودية بالسلاح الذي يدمر الآلاف من الأبرياء.

إزدواجية

وفي الوقت الذي جاء فيه حذف اسم التحالف بصورة موقتة حيث دعت الأمم المتحدة إلى إرسال وفد من التحالف إلى نيويورك لدراسة المصاديق المدرجة في التقرير. يعكس القرار الإزدواجية التي تنتهجها الأمم المتحدة في تصنيف القوى والدول في قوائم الجرائم والانتهاكات للحقوق في العالم، فلم تتجرأ أن تدرج أيا من الدول العظمى في هذه القوائم رغم الدمار الكبير والشامل الذي خلفته في حروبها في العراق وأفغانستان وفلسطين وسوريا، والذي راح ضحيته آلاف بل ملايين المسلمين، وحتى نظام بشار الأسد الذي يقصف يوميا أطفال الشام لم يصنف في قائمة إجرام عالمية.. لتنعكس الصورة الحقيقية لهذه المنظومة الدولية التي لم تقم إلا لحفظ ديمومة الدول العظمى والمتاجرة بمآسي الشعوب في سبيل مصالح الغرب البحتة.



بريطانيا بين البقاء أو الخروج من الإتحاد الأوروبي

كرم الأحمدي - المسرى

ينتظر الأوروبيون وعلى رأسهم البريطانيون باهتمام كبير نتيجة الاستفتاء المقرر إجراءه يوم ٢٣ يونيو/حزيران الجاري بشأن عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، والذي سيكون له تداعيات سياسية واقتصادية على بريطانيا وكذا المفوضية الأوروبية.

الاستفتاء سيقرر إن كانت بريطانيا ستبقى عضوا في الاتحاد الأوروبي أو ستنسحب منه.

وقد التحقت بريطانيا في عام ١٩٧٣ بالاتحاد الأوروبي الذي تأسس في ١٩٥٧ ويضم اليوم ٢٨ دولة بعد انضمام بلدان أوروبا الشرقية إثر سقوط المعسكر الاشتراكي.

وعضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي لا تشمل نظام الوحدة النقدية (اليورو) الذي تلتزم به ١٩ دولة من إجمالي دول الاتحاد الأوروبي.

ويأتي الاستفتاء على العضوية بعد تردد بريطانيا في تعاملها مع قوانين الاتحاد وأنظمته، وانتقادها المستمر لأساليب الإنفاق وسياسات الهجرة التي قبلت بها الدول الأعضاء الأخرى.

العلاقة الاقتصادية

ويتوقع أن يكون لقرار الانسحاب من الاتحاد الأوروبي تداعيات اقتصادية وسياسية مهمة، فالبريطانيون يمثلون ١٢,٨ في المئة من سكان الاتحاد الأوروبي، والاقتصاد البريطاني من أهم الاقتصادات ضمن الاتحاد وهو ثاني أكبر اقتصاد بعد ألمانيا. حيث أن الناتج القومي الإجمالي لبلدان الاتحاد الأوروبي بلغ عام ٢٠١٤ نحو ١٨,٥ تريليون دولار بينما سجل في بريطانيا ٢,٩ تريليون دولار أو ١٦ في المئة من الإجمالي الخاص بالاتحاد.

وتتجلى أهمية العلاقات التجارية بين بريطانيا وبقية دول الاتحاد بالنظر إلى بيانات التصدير والاستيراد، حيث أن بريطانيا تصدّر ٤٧ في المئة من سلعها وبضائعها إلى بلدان الاتحاد الأوروبي في حين تستورد ٥٤ في المئة من السلع والبضائع من هذه البلدان.

وخلال الربع الأول من العام وحين بلغ العجز في الميزان التجاري لبريطانيا ٣٤,٧ بليون جنيه إسترليني، بلغ العجز مع بلدان الاتحاد الأوروبي ثلثي العجز الإجمالي للفترة المذكورة.

وتعتبر بريطانيا مصدراً مهماً للعمال الرومانيين والبولنديين وغيرهم للعمل في قطاع الخدمات والإنشاءات والرعاية الصحية حتى باتوا يشكلون نسبة لا بأس بها من المهاجرين إلى بريطانيا.

ويجدر الإشارة إلى أن ملف الهجرة محوري في حملة الاستفتاء لأن أنصار خروج بريطانيا من الإتحاد، يؤكدون أن تدفق المواطنين الأوروبيين يحمل نظامي الصحة والتربية أعباء ضخمة ويرفع أيضا أسعار المساكن. وقد ذكر مرصد الهجرة أن حوالي ٣ ملايين من رعايا الاتحاد الأوروبي كانوا يقيمون في بريطانيا في ٢٠١٥ وهو رقم زاد بأكثر من مرتين منذ ٢٠٠٤.

معارضون للانفصال

وفي الوقت الذي يرى فيه الخبراء الاقتصاديون أهمية اقتصاديات الحجم وضرورة خلق التكتلات الكبيرة التي تمكن من تعزيز النشاط الاقتصادي. يعلق العديد من السياسيين والرؤساء على رأسهم رئيس الوزراء ديفيد كامرون و الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي الأمل في أن يخرج الاستفتاء بتأكيد عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

ومن جهة أخرى انضم للأصوات المعارضة للانفصال الملياردير القطري حمد بن جاسم آل ثاني رئيس مجلس إدارة شركة قطر القابضة الذراع الاستثمارية لصندوق الثروة السيادي في قطر والذي قاد معظم استثمارات بلاده في بريطانيا من بينها شراء سلسلة متاجر هارودز وتشييد ناطحة السحاب شارد في لندن. حيث أعرب عن أمله في أن يصوت البريطانيون لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء المقرر إجراءه.

حمد الذي وصف لندن بأنها "العاصمة المالية للعالم." يرى أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قد يسفر عن انتقال الشركات المتعددة الجنسيات إلى أراضي الاتحاد لضمان سهولة الوصول إلى السوق الأوروبية الموحدة ويدفع حكومة بريطانيا لخوض "مفاوضات تجارية لا نهاية لها" مع شركائها السابقين في محاولة لاستعادة بعض المزايا التجارية التي تتمتع بها حاليا.

بينما في الجهة المقابلة يرى مؤيدو الانفصال عن الاتحاد الأوروبي بأن بريطانيا ستتمتع بحرية أكبر للتفاوض على صفقات تجارية أكثر ملاءمة لمصالحها.

مؤيدون للانفصال

وزير الخارجية الأسبق ديفد أوون يعتبر تجربة الاتحاد الأوروبي فاشلة حيث أن الاتحاد لم يعد قادرا على أداء مهامه المناطة به، كما أن الاقتصاد هو القضية الرئيسية في هذا الملف وليس الأمن.

واعتراض أوون على فكرة الإتحاد من أصلها قائلا: "أؤمن بالمبدأ العالمي وعلينا أن نتعلم كيف نتعاون مع جيراننا بالتوافق وليس من خلال التصويت والأغلبية، ولا أن تعمل الحكومات المستقلة ضمن مفوضية، فهذا ليس من الديمقراطية".

وقد استغرب أوون التحذيرات الشديدة التي يطلقها رئيس الوزراء البريطاني ديفد كاميرون من الخروج من الاتحاد، وقال إن كاميرون أعطى الخيار للشعب لذلك لا يجب عليه أن يؤثر على قراره، وتساءل: إذا كان الأمر بهذه الخطورة فلماذا يطرح للاستفتاء؟

ويقول أوون أن القرارات من المفوضية الأوروبية تؤثر على كل مناحي الحياة في بريطانيا، حيث "فقدنا السيطرة على بلدنا ومنافذنا الحدودية.. إلى جانب الضغط المتزايد على مدارسنا ومستشفياتنا".

كما أشار أوون إلى رفض ألمانيا ضخ أموالها في دول من الاتحاد تعاني من مشكلات اقتصادية مثل اليونان وإيطاليا.

وعلى عكس التيار المنادي بالبقاء في الإتحاد الأوروبي لخطر التداعيات الإقتصادية يقول أوون: "لا أقبل سيناريو التخويف من كارثة اقتصادية الذي تروج له الحكومة ووزراؤها.. فنحن بلد يعتمد على التجارة البحرية والنقل البحري وعمليات تصدير بضاعتنا كبيرة وقائمة".

ويرى أوون أن الخروج من الاتحاد الأوروبي هو لصالح بريطانيا حيث قال: "نحن خامس أكبر اقتصاد في العالم، وعضو دائم في مجلس الأمن، ولدينا واحد من أكفأ الجيوش في العالم، ونريد الاستمرار في بقائنا دولة مستقلة، وهذا في مصلحة من يتعامل معنا تجاريا".

أوون ليس الوحيد الذي يتبنى هذا الرأي فوزير الخارجية البريطاني الأسبق والخبير الاقتصادي كيث بوي فيلد قلل أيضا من المخاطر الاقتصادية التي قد تنعكس سلبا إذا خرجت بريطانيا من الاتحاد، واعتبرا المخاوف مبالغ فيها، وأنها مجرد محاولة مقصودة لتخويف الناس والمستثمرين.

ويرى فيلد أن كل الذين حذروا من خطر خروج بريطانيا من الاتحاد، يمثلون آراء المؤسسة الحاكمة في بريطانيا وقد تأثروا بديفد كاميرون وحكومته.

مستقبل الهجرة

وقبل أن يحسم الاستفتاء قضية البقاء أو الخروج من الاتحاد الأوروبي، كشف زعماء القسم المؤيد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "بريكسيت" عن مشروع يشدد شروط هجرة مواطني الاتحاد الأوروبي إلى بريطانيا على نسق النموذج الأسترالي في حال فوزهم في استفتاء ٢٣ يونيو.

ويمثل هذا القسم المؤيد للانفصال عن الاتحاد الأوروبي رئيس بلدية لندن السابق بوريس جونسون الذي يطمح لأن يصبح رئيس الوزراء المقبل، ووزير العدل مايكل غوف، ووزيرة الدولة للتوظيف بريتي باتل، والنائبة جيزيلا ستيوارت .

المشروع الجديد: "سيلغى الحق التلقائي لكافة مواطني الاتحاد الأوروبي في المجيء للعيش والعمل في بريطانيا" مع العلم أن القرار لا يشمل المقيمين في البلاد حاليا.

خيار يحكمه الواقع

ورغم القرب الجغرافي لبريطانيا مع دول الاتحاد الأوروبي إلا أن شراكتها مع الولايات المتحدة تعتبر الأقوى وتحالفاتها الأمنية والعسكرية الأهم، ورغم كونها دولة عضو في حلف شمال الأطلسي الذي يضم معظم دول الاتحاد الأوروبي إلا أن تدخلاتها العسكرية غالبا ما تتم عن طريق التنسيق المباشر مع الولايات المتحدة كما حصل مع غزو أفغانستان والعراق.

في الجهة المقابلة يرجع الخبراء السبب في المطالبة بالانفصال إلى النزعات الانفصالية أو الفرص لطرح قيم معادية للاتحاد الأوروبي إضافة إلى تراجع الميزات النسبية للعديد من الصناعات التحويلية وضعف قدراتها التنافسية ضمن الاقتصاد الأوروبي والعالمي.

وفي الوقت الذي يترقب الجميع موعد الحسم أظهر استفتاء مسبق أجري لصالح صحيفة تايمز تساويا بين كفتي مؤيدي "البقاء" و"الخروج" من الاتحاد الأوروبي. في حين أظهر استفتاء آخر أن ٤٣٪ من البريطانيين يؤيدون الخروج من الاتحاد و٣٦٪ يؤيدون البقاء فيه و٢١٪ مترددون لم يحسموا رأيهم بعد.

43% يؤيدون الخروج من الاتحاد الأوربي

36% يؤيدون البقاء في الاتحاد الأوربي

21% مترددون

استطلاع رأي لبريطانيين حول الخروج من الاتحاد الأوربي أو البقاء فيه



مفهوم العلو

الشيخ حمد بن حمود العثمان التميمي
عضو اللجنة الشرعية –قاعدة الجهاد في جزيرة العرب–

الحمد لله العلي القدير والصلاة والسلام على النذير البشير والسراج المنير أما بعد:
فإن معاني القوة والضعف، والعلو والسفل، والرفعة والدنو، والعزة والذلة، والنصر والهزيمة، لابد أن تطرأ كثيرا في الصراع الكوني ما بين أهل الحق وأهل الباطل، وتظهر ظهورا جليا على خارطته، بل عليها تدور رحى الحرب ما بين الفريقين، فلها تحشد الجيوش وتقام المعارك، وتسفك الدماء وتنفق الأموال، وتستنزف الجهود وتستثمر الطاقات، فالمقصد الأعلى من قتال أهل الحق هي أن تكون كلمة الله تعالى هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، قال تعالى (وجعل الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا) وقال صلى الله عليه وسلم (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) متفق عليه ومقصد أهل الباطل هو العلو في الأرض مع الإفساد فيها وأن تكون كلمة الكفر هي العليا، وعليها بنى قدوة رؤوس الكفر ورأس الطغاة والجبابرة فرعون قاعدته، فقال الله تعالى عنه (إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين) وقال تعالى عنه (وإن فرعون لعال في الأرض وإنه لمن المسرفين) وقال أيضا عنه وقومه (استكبروا وكانوا قوما عالين) ووصل به الحال أن قال عن نفسه (أنا ربكم الأعلى) وقال تعالى عن بني إسرائيل (لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا) وقال تعالى واصفا أهل الحق بنقيض صفات أهل الباطل (تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا) بل إن مبتدأ الصراع بين الحق والباطل كان من هذه الجهة واعتقاد العلو والخيرية على الآخر، عندما قال رأس الباطل إبليس لما أمر بالسجود لآدم عليه الصلاة والسلام (أنا خير منه) وعنه قال الله تعالى (استكبرت أم كنت من العالين) فمعاني الاستعلاء والظفر بالعلو أساسية في الصراعات وفي هذا يقول الله تعالى لموسى عليه الصلاة والسلام حين التقى بسحرة فرعون (قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى) ويقول الشاعر :
فلما علونا واستوينا عليهم ... تركناهم صرعى لنسر وكاسر
ويقول آخر:
(نحن الذين إذا علوا لم يفخروا ... يوم اللقا وإذا علوا لم يضجروا)
ولهذا جاءت النصوص الشرعية توضح فقه هذه المعاني، لأن فقهها ضروري بالنسبة لأهل الحق، حتى يستمروا في مقارعة الباطل وأهله، ولا يتأثروا بالمستجدات على الواقع الميداني ومجريات سير المعركة، فكم فت جهل تلك المعاني في عضد الجهاد، فكم من واهن في حركته، وآخر متعثر في الطريق، وثالث منتكس على أعقابه، دفعهم غياب هذا الفقه أو عدم استشعاره إلى التأثر السلبي بالأحداث من حولهم بدءا من الحزن ثم الضعف ثم اليأس وانتهاء بالانتكاس والرجوع عن طريق الجهاد، بل وربما عن الدين والعياذ بالله.
ولئن كان للعلو والعزة والرفعة والتفوق ما بين أهل الحق وأهل الباطل مقاييس تقاس بها، فهي تختلف من مقياس لآخر، فمقياس ذاك عند أهل الباطل ليست كما هي عند أهل الحق وعند الله تعالى، فأهل الباطل من الكفرة والمنافقين مقياسهم في العلو هو التفوق المادي والعلو الميداني النسبي المؤقت، الذي لم يخوله الله تعالى دائما لفئة دون أخرى، بل جعله متداولا بين الناس يوم لفئة وآخر لأخرى، كما قال تعالى بعد غزوة أحد وما حصل من انكسار المسلمين يومئذ (وتلك الأيام نداولها بين الناس) وقال أبو سفيان حين سأله هرقل عن الحرب بينهم وبين الرسول صلى الله عليه وسلم (الحرب سجال يدال علينا وندال عليه) فلا يحتوي علوهم سمو الدين ولا شرف الأنفس، ولا رفعة الأخلاق ولا قوة الحجة، ولا علو العاقبة ولا حظ الآخرة، فهو قياس ضيق محصور، وناقص مقصور، وهو مع كونه قاصرا فإنه مؤقت ولا يدوم، ولم يدم لهم من حين بعث الرسول صلى الله عليه وسلم، فما زالت الحرب سجال والأيام دول ، إن مس أهل الحق قرح فقد مس القوم قرح مثله، وإن كان أهل الحق يألمون فإن أهل الباطل يألمون كما يألم أهل الحق.
وأما العلو عند أهل الحق فهو أوسع من هذا المعنى وأجل وأرفع، فهو يشتمل على معان سامية كثيرة يتضمنها لفظ العلو ودلت عليها النصوص، فلئن نال أهل الباطل شيئا من التفوق المادي والعلو الميداني المؤقت، فإن أهل الحق قد حازوا جميع أنواع العلو ونافسوا أهل الباطل في العلو الميداني، فلا يقتصر علوهم فقط على العلو الميداني، بل هو يحوي أنواعا من العلو في مجالات شتى لا يقوم لها العلو الميداني ولا يخل فقدانه في توفر حقيقته، ومن هذه الأنواع:

١ .العلو المعنوي الإيماني :

فأهل الحق بإيمانهم أعلى من أهل الباطل مطلقا، فتضمنهم للإيمان في قلوبهم يجعلهم عالين ذاتيا على أهل الباطل، وإن كانوا خالين من أي تفوق مادي أو تميز ظاهري على الأرض، وإن كان أهل الباطل قد تفوقوا عليهم في الماديات والقوة الميدانية وكان لهم الغلبة في بعض الأوقات كما قال تعالى (ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم).
فلأهل الحق العزة والرفعة على الكفار بإيمانهم ولو كانوا مجردين من أسباب الرفعة الدنيوية، كما قال تعالى (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) فعلى المؤمن أن يستشعر هذه العزة وهذا العلو على الكفار، وأن يأخذ بآثار هذا الاستشعار ويظهرها على أرض الواقع، كما قال تعالى مادحا صنفا من عباده (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين) فيكون عزيز النفس رفيع الجانب على الكفار، ويعاملهم على وجه الصغار، فلا يرفع جنابهم ولا يذل لهم ولا يخنع، ولا يراهم أعلى منه ولا يكون تابعا لهم أو يرضى أن يكونوا رؤوسا عليه.
وتبرز مظاهر هذا الاستعلاء جليا في النصوص الشرعية، فقد جاء النهي والتشديد عن التشبه بأهل الباطل مع الأمر بمخالفتهم، وكذا جاء الأمر عند لقائهم في الطريق بأن يضطرهم أهل الحق إلى أضيقه، وحرم زواج الكافر من المسلمة مطلقا دون العكس، وكذا لا يقتل مسلم بكافر وغير ذلك من الأمثلة.
والإسلام عزيز وعلي بنفسه، فكل من انتسب إليه فله نصيب من تلك العزة وذاك العلو، كما أن الكفر ذليل بنفسه، فكل من انتسب إليه فله من تلك الذلة كفل، وفي هذا المعنى ما روى الحاكم في مستدركه عن طارق بن شهاب قال : لما قدم عمر الشام، لقيه الجنود و عليه إزار و خفان و عمامة، و هو آخذ برأس بعيره يخوض الماء، فقال له قائل : يا أمير المؤمنين، تلقاك الجنود و بطارقة الشام و أنت على حالك هذا ؟ فقال عمر : إنا قوم أعزنا الله بالإسلام فلن نبتغي العز بغيره) وفي رواية (أنا كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام، فمهما نطلب العز بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله) وروى الطحاوي بإسناد صحيح عن ابن عباس أنه قال (الإسلام يعلو ولا يعلى عليه) وقد روي مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح وفي الطرف المقابل يقول الله تعالى عن أهل الباطل (إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأذلين) وقد أتى بصيغة التفضيل مبالغة في الذل، وصح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (وجعل الذل والصغار على من خالف أمري) رواه الإمام أحمد.
فأهل الحق يستشعرون معاني هذا الاستعلاء الذي خصه الله تعالى بدينه دون سائر الأديان الأخرى، وخوله الله تعالى لهم دون سائر أهل الأرض، بل وتمتلئ بها نفوس حتى تفيض عزة واستعلاء على أهل الباطل وإن كانوا لا يملكون شيئا من مقومات الغلبة، ومن استشعر هذا المعنى هان عليه كل نصر وعلو وتفوق يحققه أهل الباطل، وحقر عنده كل انكسار وتراجع يكون على أهل الحق، لأنه ما زال يملك العلو الحقيقي الذي لا يغيب ولا يتخلف ولا يمكن أن يسلب إلا بسلب سببه وهو الإيمان.

٢ .علو الأخلاق :

فالإسلام قد فاق سائر الأديان في الحض على الأخلاق الكريمة والتمسك بها، فالنصوص الشرعية التي ترشد إلى ذلك كثيرة جدا، بل يكفي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق) رواه الإمام أحمد والسمو الحقيقي هو السمو في الخلق :
إنما الأمم الأخلاق ما بقيت   فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا
وقد أثنى الله تعالى على أمة الإسلام بكونها خير الأمم وأعلاها كما قال تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس) وقال تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) أي عدلا خيارا، وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (وجعلت أمتي خير الأمم) رواه أحمد ، ومن أولى ما يدخل في هذه الخيرية خيرية الأخلاق.
فأهل الحق تحكمهم مبادئ الأخلاق الكريمة التي جاءت بها الشريعة، وتضبطهم الأعراف والمروءات، فلا يتطلعون لسيء الأخلاق ولو رأوا أنها أسهل طريقا وأسرع سبيلا لنيل المراد، وأما أهل الباطل فماذا يرتجى ممن كان وليه الشيطان، فالمصالح والماديات تحكمهم، والمنافع والشهوات تسيرهم، فأخلاقهم منوطة بها وعليها تبنى المبادئ.

٣ .علو الحجة :

فلأهل الحق الحجة الدامغة على الباطل وأهله بقوة الحق معهم ،كما قال تعالى (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق) وقال تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) وقال تعالى (قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد) وقال تعالى (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون).
وأهل الباطل يحاجون أهل الحق بباطلهم ليدحضوا به الحق، ولكن حجتهم هي الداحضة والباطلة كما قال تعالى (ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق) وقال تعالى (والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد).

٤ .علو الولي :

فيكفي في علو أهل الحق كون العلي الأعلى القوي الجبار معهم، وهو وليهم ومولاهم وناصرهم ومعينهم ومؤيدهم على عدوهم، وأنه يمدهم بجنوده من سائر خلقه من الملائكة وغيرهم، وكفى بربك هاديا ونصيرا، وبالناصر تقاس القوة والعزة والمنعة قال تعالى (بل الله مولاكم وهو خير الناصرين) وقال تعالى (واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير) وقال تعالى (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم) ومن نصره الله تعالى فلا غالب له كما قال تعالى (إن ينصركم الله فلا غالب لكم) وقال تعالى (فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين) وقال تعالى (إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان) وهو رب العزة وله العزة جميعا ومنه تطلب كما قال تعالى (من كان يريد العزة فلله العزة جميعا) وقال تعالى (بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما (١٣٨) الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعا) .
وقد قال أبو سفيان بعد معركة أحد مخاطبا المسلمين حين انكسروا، مستدلا بعلوهم الميداني في تلك المعركة على علو إلهه هبل (يوم بيوم بدر والحرب سجال، إنكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤني، ثم أخذ يرتجز أعل هبل أعل هبل، قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تجيبوا له، قالوا يا رسول الله ما نقول، قال قولوا الله أعلى وأجل، قال إن لنا العزى ولا عزى لكم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تجيبوا له، قال قالوا يا رسول الله ما نقول، قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم) رواه البخاري.
وأما أهل الباطل فوليهم الشيطان كما قال تعالى (الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا) وهو من ضعفه وضعف أثره في الصراع يكاد يكون معدوما، ويكاد يكون أهل الباطل معه بلا ولي، ولهذا نفى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم كما سبق في الأدلة وجود مولى لأهل الباطل.
وقال تعالى عن الشيطان يوم بدر (وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب) وقال تعالى (ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا) وقال تعالى (أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون) وقال تعالى عن الشيطان (أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا).

٥ .علو العاقبة :

فالحرب الميدانية بين أهل الحق وأهل الباطل سجال ودول، تارة لهم وتارة عليهم، ولكن العاقبة والخاتمة والمآل هي لأهل الحق على أهل الباطل، وأهل الباطل أمرهم مدحور وممحوق في العاقبة، كما قال تعالى واصفا صراع موسى عليه الصلاة والسلام وقومه مع فرعون وقومه (وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك قال سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم وإنا فوقهم قاهرون (١٢٧) قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) وقال تعالى (والعاقبة للمتقين) وقال تعالى (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) وقال تعالى (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون) وقال تعالى (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون) وقال تعالى (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) وقال هرقل لأبي سفيان لما قال له إن الحرب بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم سجال قال (وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة) متفق عليه و عن تميم الداري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول (ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز أو بذل ذليل، عزا يعز الله به الإسلام، وذلا يذل الله به الكفر) رواه أحمد، والأمور بخواتيمها، وعلى النهايات تبنى النتائج والأحكام.

٦ .علو الأخرة:

فعلى الآخرة تدار الأحكام، وعليها المعول وهي النهاية والختام، فما الدنيا إلا دار ابتلاء ومعبر وعما قليل ستنقضي، والعلو والاستقلال الحقيقي إنما هو في الآخرة، فمهما بلغ أهل الحق من البلاء في الدنيا، فإنه لا أثر له ولا يقوم لما ينتظرهم من النعيم والعلو والإكرام في درجات الجنة العالية فوق السماء السابعة قال تعالى (كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين) ولهم حسن العاقبة في الدنيا وأيضا يوم القيامة في الجنة كما قال تعالى (إنا للنصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد) وقال تعالى فيهم (أولئك لهم عقبى الدار × جنات عدن يدخلونها) ومهما بلغ أهل الباطل من الغطرسة والعتو والعلو والنعيم واللذات في الدنيا، فإنه لا أثر له ولا يقوم لما ينتظرهم من العذاب والذل والهوان في دركات الجحيم السفلى، قال تعالى (كلا إن كتاب الفجار لفي سجين) ولهم سوء العاقبة يوم القيامة عند الله تعالى كما قال تعالى عنهم (أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) وقال تعالى (لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد × متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد) وقال تعالى (ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد) وقال تعالى (قل إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون (٦٩) متاع في الدنيا ثم إلينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون) وقال تعالى (قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حصير ما بينه وبينه شيء، وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف، وإن عند رجليه قرظا مصبوبا، وعند رأسه أهب معلقة، فرأيت أثر الحصير في جنبه قال : فبكيت فقال (ما يبكيك) . فقلت يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله فقال (أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة) متفق عليه.
ولو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة لما سقى منها كافرا شربة ماء، فضلا على أن ينيلهم العلو فيها، ولكنها أقل من جناح البعوضة بكثير فلا ضير أن يتمتعوا فيها قليلا، ومن استشعر هذا المعنى وقام بقلبه لم يأبه بأي علو أو تفوق يناله أهل الباطل فيها ولو كان كبيرا.
وبهذا يتبين أن أهل الحق جمعوا جميع معاني العلو والرفعة وأن أهل الباطل جمعوا جميع معاني السفل والدناءة.
وأنواع العلو هذه لا تتخلف عن أهل الحق مطلقا، ما داموا ثابتين على إيمانهم ودينهم ومتمسكين بأخلاقهم، فهم الأعلون في الدنيا والآخرة ولو حصل لهم التقهقر والتراجع والانكسار في الميدان، وتغلب أهل الباطل على الملك والسلطان، وتفوقوا عليهم ماديا وتكنولوجيا وكانت لهم الصولة والجولة، فإن أهل الحق هم الأعلون دائما، كما قال تعالى في كتابه بعد غزوة أحد وبعدما فقد المسلمون في تلك الغزوة العلو الميداني وكانت الدائرة عليهم (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين) فأثبت لهم حقيقة العلو بل وبصيغة الأفضلية، ودعاهم إلى الأخذ بمقتضى ذلك العلو من عدم الوهن وعدم الحزن على فقدهم ذاك العلو الميداني لأنهم حقيقة هم الأعلون على أهل الباطل بأنواع العلو الأخرى، ومثل هذا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في وصف الطائفة المنصورة من أمته فقال (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة) رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه، فأثبت لهم الظهور والعلو إلى يوم القيامة، وبفقه أنواع العلو هذه يتضح فهم قوله تعالى (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) مع ثبوت العلو الميداني لهم أحيانا، ومن قامت بقلبه هذه الأنواع وعظم يقينه بها رسخت قدمه في طريق الحق ولم تحركه القلاقل، أو تزعزعه الاضطرابات والزلازل، أو تقتلعه الأعاصير والنوازل بالمستجدات والحوادث الأرضية، ولم يأبه بها أو تؤثر عليه، فضلا عن أن تجعله ينكص على عقبيه.
وقد نهى الشارع عن التأثر السلبي بالأحداث الميدانية من حول أهل الحق، ولو بأدنى ما يكون من التأثر السلبي وهو الحزن، ما دام أن أهل الحق لهم العلو المطلق في باقي الجوانب على أهل الباطل، فكيف بما هو أعلى من الحزن، كما قال تعالى (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين) وقال تعالى (ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا) وذلك لأن هذه الأحداث وإن كانت سلبية لأهل الحق فإنها تغرق في بحر علوهم فلا يبقى لها أدنى أثر.
ولو تأملنا قليلا لوجدنا أن وصف العلو جاء في كتاب الله في حق أهل الحق بصيغة التفضيل كما قال تعالى (وأنتم الأعلون) ولم يقل وأنتم العالين وقال تعالى في حق موسى (إنك أنت الأعلى) وفي الطرف المقابل لم يأت ذاك وصف التفضيل في حق أهل الباطل كما في قوله تعالى في فرعون (وكانوا قوما عالين) وهذا يدلل على ما سبق من أن أهل الحق لهم العلو المطلق على أهل الباطل ولا يضير فقد العلو الميداني أحيانا في بقاء وصف العلو المطلق لهم.
وأخيرا فينبغي أن يكون لسان حال المؤمن من أهل الحق كما قال الشاعر :

فليطر معشر ويعلو فإني   لا أراهم إلا بأسفل قاب
لا أعد العلو منهم علوا   بل طفوا يمين غير كذاب
جيف أنتنت فأضحت على اللجّـ   ـة والدر تحتها في حجاب
وغثاء علا عبابا من اليم   وغاص المرجان تحت العباب
ورجال تغلبوا بزمان   أنا فيه وفيهم ذو اغتراب
غلبوني به على كل حظ   غير حظ يفوت كل اغتصاب
إنني مؤمن وإني أخو الحق   ق عليم بفرعه والنصاب
قلت إن تغلبوا بغالب مغلو   ب فحسبي بغالب الغلاب

اللهم أعل راية الدين وانصر عبادك المجاهدين واجمع كلمتهم على الحق اللهم سدد سهامهم وصوب آرائهم وألهمهم رشدهم وخذ بأيديهم لما فيه خير وصالح للإسلام والمسلمين اللهم عليك بأمريكا ومن حالفها اللهم سفل كلمتهم وفرق صفهم واجعل الدائرة عليهم يا رب العالمين.
وصلى الله على نبينا محمد وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.



كارثة فلسطين «حقائق ودقائق»

أسئلة بسيطة وأجوبة صريحة -الأخير-

أحمد عبد الله الزهراني «أبو مريم الأزدي» - خراسان

أخي قارىء المسرى هذا هو الجزء الثاني والأخير من الأسئلة البسيطة والأجوبة الصريحة عن كارثة فلسطين.

يقول العلامة البشير الإبراهيمي رحمه الله حيث قال "إن معرفة كارثة فلسطين لا تعدو أن تكون أسئلة وأجوبة، فإن استطعنا أن نعرف الأجوبة، استطعنا أن نعرف الداء ثم نعالجه").

ومن هنا جاءت الفكرة وكان المضمون ! فأسأل الله أن ينفع بهذه المشاركة عموم المسلمين، والحمد لله رب العالمين .

السؤال الرابع :

ما حقيقة دور الجيوش العربية؟
وهل صحيح أنهم سلموا فلسطين لليهود ؟!

الجواب(١) :

الأمريكان والغربيون وجدوا أنه لا يمكن لليهود في المعركة أن يحتلوا فلسطين، وأنه إذا تركت المعركة بين اليهود وبين أبناء فلسطين، أبناء فلسطين سينتصرون.

قالوا للجيوش العربية ادخلوا عدة أشهر وسلموا لليهود البلد واخرجوا، دخلت الجيوش العربية والدبابات العراقية، والجيش المصري والجيش الأردني (الجيوش السبعة) قائدهم جلوب باشا الانجليزي وهو قائد الجيش الأردني، الجيوش السبعة العربية قائدهم جلوب باشا. من هو جلوب باشا؟ انجليزي !!

فكان اليهود يملكون حتى دخول الجيوش العربية ثلاث آلاف كيلومترا مربعاً فقط، وما خرجت الجيوش العربية إلا وهم يملكون عشرين ألف كيلومترا مربعا !!

وظلت خمسة آلاف كيلومتر مربعاً بيد العرب التي سميت الضفة الغربية وضمت للملك عبد الله باسم المملكة الأردنية الهاشمية !".

ويقول رحمة الله عليه في كتاب (حماس، الجذور التاريخية والميثاق) : "ليت الدول العربية ما دخلت فلسطين !

لأنها دخلت لتسلم الأراضي لليهود وصيانة نبتتها الناشئة من أعاصير الرياح الإسلامية التي يمكن أن تعصف بها.

وما خدع شعب أو ظلم أكثر من الشعب الفلسطيني.

فلقد دخلت الجيوش العربية لتسليم الأراضي لليهود، وكان دور الأسلحة الفاسدة التي أرسلها الملك فاروق جد مدمر للنفسية العربية والإسلامية.

وكذلك قام الجيش العراقي بالدور الموكل إليه على الوجه الأكمل وكلمته التي كان يرددها كلما استنجد الشعب الفلسطيني به (ماكوا أوامر) لا زالت مرارتها تسري لهيبا في دماء أبناء فلسطين.

وأما الجيش الأردني فحدث عن دور قائده الإنجليزي الجنرال كلوب باشا ولا حرج، فقد جاء ليستلم مواقع المجاهدين من الإخوان القادمين من مصر، وقد كان القائد الأردني الذي يستلم مواقع مار الياس اسمه عبد القادر يسير مع موسى دايان ليسلمه الخنادق والمراكز الواحد تلو الآخر !!

وكان حسين حجازي القائد المصري من الإخوان المسلمين قد رفض أن يسلم مواقع مار الياس إلى سبعة من الجيش معهم شاويش، فصاح حسين حجازي بالشاويش (انصرف راجعا) كيف تحمون موقعا فيه ثلاثمائة مجاهد واثنا عشر ضابطا بسبعة من الجنود ؟! وهنا ظن عبد القادر أن حسيناً من أبناء فلسطين فشتم أبناء فلسطين قائلا: أنتم خونة بعتم أرضكم!!".

ويقول في كتاب (التآمر العالمي) : "لم تخرج الدول العربية السبع من فلسطين إلا بعد أن تأكدت من قيام الدولة اليهودية فيها، كان قائد الجيوش العربية السبعة في فلسطين جلوب باشا الإنجليزي، وكان أمامه عقبة كبيرة من أبناء الحركة الإسلامية الذين جاءوا من مصر ومن سوريا ومن العراق ومن الأردن، وتآمرت عليهم الدول وأحاطت بهم دبابات العرب وخيرتهم بين معركة يقتلون فيها أو يستسلمون، لينقلوا من أرض الشرف إلى وراء السجون في غياهب الظلمات".

يقول الدكتور زغلول النجار (٢) : "لم تدخل الجيوش حقيقة للقتال ! وأذكر أن رئيس وزراء مصر محمود فهمي النقراشي باشا(٣) وهو يودع قائد القوات المصرية الداخلة لقتال اليهود على أرض فلسطين، يقول لهم : "هذه عملية صورية، فلا أريد أن تدخلوا في معركة فعلية مع اليهود؛ لأن الأمم المتحدة ستحسم القضية، ستحسم القضية سياسياً... وسمعنا هذا الكلام من كثير من السياسيين العرب في ذلك الوقت ومن المسؤولين العرب.

فكان دخول الجيوش العربية مجرد وسيلة لتحييد الشعب الفلسطيني ونزع سلاحه، ووسيلة لتحييد الفرق الجهادية التي دخلت إلى أرض فلسطين على الرغم من حكومتها".

وعن حقيقة الجيوش العربية يقول الشيخ عبد المنعم مصطفى حليمة (٤) : " هذه الجيوش في البلاد العربية وغيرها من البلدان التي تسمي نفسها إسلامية لم تُصنع لحماية الأمة من أعدائها !لم تُصنع من أجل حماية الديار من الأخطار ! لم تُصنع من أجل رسالة أو هدف نبيل عظيم ! وإنما صُنعت من أجل حماية عروش الطواغيت من أي خطر يتهددها !

صُنعت لتأديب وإذلال الشعوب كلما فكرت هذه الشعوب بالتمرد على الطواغيت والقيود الثقيلة التي قُيدوا بها، أو أرادت أن تقول كلمتها بحرية في أي شيء من شؤون الأمة العامة أو الخاصة !!

صُنعت هذه الجيوش لحماية مكاسب الطواغيت الخاصة، وحراسة سياستها العامة التي تصب في خدمة أعداء الأمة الخارجيين من اليهود والنصارى !!

صُنعت هذه الجيوش لإذلال الأمة وقهرها وحرمانها من أن تعيش دينها وعقيدتها، أو أن تدافع عن حقوقها وحرماتها !!

ما الفرق بين الجندي اليهودي في فلسطين المحتلة الذي يضرب المتظاهرين الفلسطينيين بعصاته الغليظة ؟ وبين الجندي العربي الذي يضرب المتظاهرين العرب في البلدان العربية الأخرى - الذين يريدون أن يعبروا عن تأييدهم لإخوانهم في فلسطين - بنفس العصاة الغليظة، وبنفس القساوة وأشد ؟!

ما الفرق بين الجندي الإسرائيلي الذي يُطلق النار على المتظاهرين ؟ وبين الجندي العربي الذي يُطلق نفس الرصاص وأشد منه لكن على أهله وأبنائه تنفيذاً لأوامر ورغبات طواغيت الحكم الظالمين ؟!!

انظروا عدد المعتقلين العرب في سجون اليهود الصهاينة، وكيف يُعاملوا ؟

وعدد الشباب المسلم المعتقل في سجون كثير من الأنظمة العربية الحاكمة - كسوريا ومصر وليبيا وتونس مثلاً - وكيف يُعاملوا ؟ لتدركوا الفارق ومن ثم الدور الكبير الذي تلعبه هذه الأنظمة في إذلال وقهر الشعوب!!

وهل أذل الأمة وأوصلها إلى هذا الموصل المهين إلا هذا الجندي العربي الذي رضي - مقابل راتب زهيد يُعطاه - أن يجند نفسه لخدمة الطاغصوت وخدمة سياساته الظالمة!!

هذا الجندي الظالم الذي يُستخدم كأداة طيعة بأيدي الطواغيت، اذهب فيذهب ! اقتل فيقتل ! اسجن فيسجن ! اجلد فيجلد ! اغتصب النساء فيغتصب !

كأنه مسلوب الإرادة لا خيار له إلا فيما يصب في خدمة وتنفيذ أوامر الطواغيت فتراه كله نشاطاً وحيوية !

وإن سألته يقول لك من غير تردد أو حياء: "عبد مأمور" ؟!!

أقبح منظر يراه المواطن العربي منظر الجندي العربي وهو يرتدي ثيابه العسكرية، فهو يذكره بالذل والهزيمة، والظلم، والطغيان، والقهر، والعبودية، وكل معاني السوء والفجور !!

هذا الجندي أو الشرطي هو المعني من قوله ﷺ:" سيكون في آخر الزمان شرطة يغدون في غضب الله، ويروحون في سخط الله ".

فهم كيفما اتجهوا أو تحركوا فإنهم يتقلبون في غضب الله وسخطه، لأنهم لا يتحركون إلا فيما فيه خدمة وطاعة للطاغوت نعوذ بالله تعالى من غضبه وسخطه.

وعليه لا نُحايد الحق والصواب لو قلنا: أن هذه الجيوش هي جيوش كفرية باطلة لا خير فيها لشعوبها ولا لأمتها فقدت المبرر والشرعية من وجودها !

وبالتالي لا يجوز الانضمام إليها، أو تكثير سوادها، أو القتال معها، ومن كان مجنداً فيها يجب عليه - إن استطاع - الانسحاب منها، ومن الخدمة فيها إن كان فيه بقية حياء، أو بقية رجولة أو غيرة على دين، أو عِرض، أو أرض !! ".

السؤال الخامس :

كيف يتم للشعوب المسلمة تحرير فلسطين وطرد اليهود ؟

الجواب(٦) :

الذي نعتقده لكي تأخذ الشعوب طريقها الصحيح للقيام بواجبها نحو قضية فلسطين وغيرها من قضايا المسلمين، أنه لا بد لها أولاً من التحرر من ضغط هؤلاء الطواغيت العملاء الجاثمين علي صدر الأمة ومقدراتها !

لا بد لها أولاً من أن تكسر القيود، وتهدم السدود - المتمثلة بعمالة أنظمة هؤلاء الطواغيت - التي تحيل بينها وبين القيام بواجبها الشرعي نحو تحرير فلسطين، وغيرها من قضايا الأمة الهامة والمصيرية !

لا بد لها - على الأقل! - من أن تقوم بعصيان مدني شامل يشل حياة هؤلاء الطواغيت، ويحملهم على الرحيل !

فإن قيل - وقد قيل -: هذا يعني أن تفتح الأمة عدة جبهات داخلية قد تستنزف قوتها وتشغلها عن معاركها الحقيقية مع أعداء الأمة الخارجيين ؟!

أقول: وإن كان هذا الخيار صعباً قد يكلف الأمة شيئاً من التضحيات، لكنه خيار لا بد منه، ولا مفر منه.

هذا إذا أرادت الأمة أن تقوم - بحق - بدورها في الدفاع عن حقوقها وثوابتها !".

ويزيد الشيخ عبد الله عزام نقطة مهمة وهي : "– أن يشترك كل الفلسطينيين في المعركة" !

يقول _ رحمه الله_ : "لو انشغل الشعب الفلسطيني بالمعركة "كله" لا أظن يطول الأمر حتى ينتهي اليهود من فلسطين".

السؤال السادس :

هل يمكن أن تحل قضية فلسطين سلمياً ؟

الجواب(٧) :

لا يمكن أن تحل قضية فلسطين سلمياً، يستحيل.

لا يوجد حل اسمه حل سياسي ! لأن اليهود يعتبرون فلسطين جزء من دينهم. المحافظة على أرض فلسطين بكاملها جزاً من عقيدة التوراة، ولذلك التفريط بأي شبر من أرضها خيانة للتوراة وللعقيدة اليهودية، ولذلك يستحيل اليهود أن يتخلوا عن أي شبر.

يمكن أن يقفزوا يحتلوا جزء آخر من العالم العربي ثم تصير المفاوضات على الجزء الجديد، فيتخلوا عن جزء قليل ثم يقفزوا ويتخلوا لهم عن جزء قليل وهكذا، ويستحيل أن تحل سلمياً .

لاتحل إلا بالذبح أي بالقتال، "فقاتل في سبيل الله لاتكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين، عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا" . فلا بد من القتال ولابد من تحريض المؤمنين لعل الله يكف بأس الذين كفروا، ولا يكف بأس الذين كفروا إلا بالقتال.

"وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله"،بدون القتال تكون الفتنة ...".

قلنا وأصغى السامعون طويلا
خلوا المنابر للسيوف قليلا
سقنا الأدلة كالصباح لهم فما
أغنت عن الحق الصراح فتيلا
من يستدل على الحقوق فلن يرى
مثل الحسام على الحقوق دليلا
إن صمت الآذان لم تسمع سوى
قصف المدافع منطقاً معقولا
لغة الخصوم من الرجوم حروفها
فليقرءوا منها الغداة فصولا
لما أبوا أن يفهموا إلا بها
رحنا نرتلها لهم ترتيلا
أدت رسالتها المنابر وانبرى
حد السلاح بدوره ليقولا
ولقد بحثت عن السلام فلم أجد
كاراقة الدم بالسلام كفيلا(٨)

يقول الإمام أسامة بن لادن _ رحمه الله_(٩) : " إن فلسطين وأهلها يعانون الأمرين منذ قرن من الزمان تقريبا على أيدي النصارى واليهود وكلا الخصمين لم يأخذوها منا بالمفاوضات والحوار وإنما بالحديد والنار وهو السبيل لإسترجاعها فلا يفل الحديد إلا الحديد وقد بين الله تعالى لنا السبيل لكف بأس الكفار بقوله:"فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَاللّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلاً".

فبالتحريض والقتال يُكف بأس الكفار. فما الذي يحول بيننا وبين الجهاد في سبيل الله ؟ إنه الكم الهائل من القيود التي وضعها ذلك التحالف الصليبي الصهيوني على حكام المنطقة وهم بدورهم بعلمائهم وإعلامهم قيدونا بها ".

ويقول : "لن ترجع لنا فلسطين بمفاوضات الحكامُ المستسلمين ومؤتمراتهم، ولا بمظاهرات الدعاة القاعدين وإنتخاباتهم، فكلاهما وجهان لمصيبة الأمة، وإنما ترجعُ إلينا فلسطين بإذن الله إن صحونا من غفلتنا وتمسكنا بديننا وفديناه بأموالنا وأنفسنا ".

السؤال السابع :

ماذا تقدم إيران لفلسطين؟

الجواب(٩) :

"تقدم المصائب" !!

قلت : خير الكلام ما قل ودل !

والشيخ عبد الله عزام رحمه الله من أهل فلسطين وهو أعلم بقضيتها، وقد جرب إيران في القضية الأفغانية وخبرها، وقد قال فيهم هناك أشد مما قاله هنا ! فهو _رحمه الله_ يتكلم عن علم وواقع وتجربة !

نعم، إيران تقدم، ولكن حال ما تقدمه ومآله أنه " مصائب" على فلسطين وأهلها!

ولمزيد فائدة حول إيران ودعمها للقضية الفلسطينية ، ينظر ما كتبه الأستاذ خباب الحمد (دعوة للقراءة: لماذا تدعم إيران القضية الفلسطينية) .

هذا ما تيسر إعداده والحمد لله رب العالمين .

أبو مريم الأزدي

خراسان – ١٤٣٧ هـ

---

(١) الشيخ عبد الله عزام _ رحمه الله_في كتاب (التربية الجهادية والبناء)

(٢) من شريط (فلسطين جرحنا الدامي)، وبتصرف يسير

(٣) قتل عام ١٩٤٨ على يد الاخوان المسلمين، وذلك لخيانته وعمالته، أنظر كتاب (حقيقة التنظيم الخاص ودوره في دعوة الإخوان المسلمين) .

(٤) فلسطين وكلاب الحراسة

(٥) الاعراف: ١٢٨

(٦) عبد المنعم مصطفى حليمة، حقائق حول الصراع في فلسطين .

(٧) الشيخ عبد الله عزام، كتاب (الأسئلة والأجوبة الجهادية) .

(٨) قصيدة "فلسطين، يا أخت عمورية" للأستاذ محمود غنيم (مجلة الرسالة/ العدد ٧٨١)

(٩) من شريط (السبيل لخلاص فلسطين) .

(١٠) الشيخ عبد الله عزام ، (الأسئلة والأجوبة الجهادية)، وقد سأل هذا السؤال عام ١٩٨٨ م

«من بدل دينه فاقتلوه»

إصدار يوثق هجماتها ضد الجيش الصومالي ويدعوهم للتوبة

صويلح أحمد - الصومال

أصدرت مؤسسة الكتائب الجناح الإعلامي لحركة الشباب المجاهدين إصداراً جديدا باللغتين العربية والصومالية، مدته ٣٤ دقيقة، بعنوان "من بدل دينه فاقتلوه" يوثق جانبا من المعارك التي خاضها مقاتلو الحركة ضد المليشيات الحكومية في عدد من بلدات ومناطق ولاية شبيلي السفلى جنوب الصومال.

وركزت مؤسسة الكتائب في إصدارها الجديد على توضيح أسباب قتال مقاتلي حركة الشباب المجاهدين للحكومة الصومالية والنواقض التي وقعت فيها الحكومة، وفي الإصدار تم سرد أدلة من الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح عن أحكام الردة، إضافة إلى عرض جانب من تطبيق الشريعة الإسلامية في الولايات الإسلامية التي تحكمها الحركة.

وفي الإصدار كلمة للشيخ أيمن الظواهري أمير تنظيم قاعدة الجهاد وهو يؤكد ردة كل الحكومات التي يعترف بها المجتمع الدولي، لأنها تحكم بغير الشريعة الإسلامية، وتلتزم بقرارات الامم المتحدة وميثاقها، ولكن شعوبها مسلمة مقهورة بهذه الأنظمة، حسب قوله.

ويشاهد في الإصدار أسيرين كينيين كانا في قبضة حركة الشباب المجاهدين وهما يعلنان إسلامهما وينطقان بالشهادتين في أحد مساجد مدينة براوى الساحلية بولاية شبيلي السفلى عام ٢٠١٣.

ووثق الإصدار جانباً من المعارك التي من خلالها استعاد مقاتلو حركة الشباب المجاهدين السيطرة على مديرية أوديقلي وبلدات مبارك وياقبرويني في ولاية شبيلي السفلى من المليشيات الحكومية، ويظهر الإصدار جثث المليشيات الحكومية، وجانب من الغنائم التي حازها مقاتلوا الحركة.

ونشرت مؤسسة الكتائب في إصدارها الجديد مقتطفات من كلمات لبعض علماء الصومال ومنهم العلامة الشيخ شريف عبد النور، والشيخ محمد أحمد روبلي "بقلسون" -رحمه الله-. وكذلك كلمات لقادة الحركة أمثال الشيخ مختار أبي الزبير، والمعلم آدم عيرو، والشيخ حسن تركي رحمهم الله وهم يحرضون الأمة على الجهاد ويتحدثون عن دور المرتدين في المعركة الدائرة في أرض الصومال.

وفي نهاية الإصدار دعت حركة الشباب المجاهدين المليشيات الحكومية إلى التوبة علي لسان أحد مقاتليها الاستشهاديين "عبد الله علي عمر" والذي نفذ العملية في قاعدة القوات الأوغندية في مدينة جنالي، قائلا: (إن ظننتم أن المجاهدين يذبحون من جاء إليهم تائبا، فو الله أنا جئتهم تائبا ورحبوا بي و والله هذا ما سيلاقونكم به إن جئتم تائبين، وإلى أولئك الذين صاروا عبيدا للراتب وانخرطوا في سلك الردة بسببه، ندعوكم للتوبة والإنابة إلى ربكم).



أكثر من 2000 نافر للجهاد

مركز دعاة الجهاد ينشر اصداراً وثائقياً عن حملة انفر

حارث النقيب – سوريا

نشر مركز دعاة الجهاد الإصدار الوثائقي لحملة "انفر ولا تكن مع القاعدين"، وتناول الإصدار جميع مراحل الحملة التي وصفت بالناجحة، وشهدت الحملة أعداداً غير متوقعة من المتطوعين للجهاد في مختلف مناطق سوريا المحررة، وتحدث التقرير الذي ظهر في بداية الإصدار عن مراحل الثورة السورية، والتضحية التي قدمها أبناء سوريا في مواجهة النظام النصيري، متحدثا أن طول المعركة تسبب بالملل عند الكثير ممن كانوا حاضرين في بداية الثورة السورية، ومن هنا كان من الضروري إعادة ضخ دماء جديدة في الساحة الجهادية، فأعلن النفير العام من مناطق مختلفة من خارج الشام، ومع زيادة التكالب العالمي قرر العديد من الشخصيات والعلماء في الشام إعلان النفير مرة أخرى ولكن هذه المرة من داخل سوريا وليس من خارجها.

وتحدث الشيخ أبو الحسن الشامي –الإداري العام لحملة انفر– أنهم قاموا بتقسيم المناطق إلى اقطاعات وفي كل اقطاع هناك العديد من المشايخ والشرعيين والدعاة في كل المناطق المحررة، في سبيل إيصال الصوت إلى كل بيت في تلك المناطق.

مضيفا أنهم قاموا بطباعة ٣٠ ألف من الملصقات التي تحرض على الجهاد، وكذلك ٢٠٠ من اللوحات الدعوية التي علقت في الشوارع، وكذلك مليون مطوية تتحدث عن وجوب الجهاد.

وبعد التجهيز للحملة تحدث الشيخ أبو الحسن الشامي أن شرارة الحملة انطلقت فأقاموا ندوة علمية حضرها الكثير من المشايخ وطلبة العلم في الشام، ومن خلال الندوة وجهوا نداءات إلى أبناء الشام القاعدين عن الجهاد من أجل اللحاق بالمجاهدين.

مضيفاً أنهم اقاموا بعدها ملتقى دعوياً في مخيمات أطمة ويعتبر هذا الملتقى هو الأعظم في تاريخ الساحة الشامية الجهادية، حيث حضره ما يقارب ١٠ الآلاف مسلم ومسلمة، وقد نفر من هذا المخيم ٤٠٠ مجاهد.

وبدأت مرحلة أخرى من الحملة حيث أعلن القائمون على الحملة أن كل جمعة في المناطق المحررة مخصصة للحديث عن الحملة وعن الجهاد واستنهاض همم الشباب، فكان يطلق على كل جمعة اسم معين.

وتحدث الإصدار عن إقبال أبناء الشام إلى معسكرات التجنيد، وكان الفريق الإعلامي يرافق الشيخ عبدالله المحيسني إلى تلك المعسكرات.

وتحدث الشيخ عبدالله المحيسني في حضور جمع من المجندين الجدد وأوصاهم بأربع وصايا وهي:

الوصية الأولى عدم القتال من أجل مجد الفصائل ولكن قاتلوا من أجل مجد الإسلام ولتكون كلمة الله هي العليا.

الوصية الثانية الحذر من قتل مسلم بدون وجه حق.

والوصية الثالثة التحذير من التكفير للمسلمين.

الوصية الرابعة حذر المجندين من التعصب للفصائل وإنما التعصب للإسلام والجهاد.

وفي الجمعة الثانية تحدث الإصدار أن الحملة أطلقت عليها "حي على الجهاد".

وتحدث الشيخ مأمون نعمة رئيس اللجنة الشرعية في مجلس أعيان إدلب أن الحملة لاقت قبولاً واسعة، حيث خرجت النساء في مظاهرات تدعوا الشباب من أبنائهم وازواجهم للنفير والجهاد.

وتحدث الشيخ أبو الحسن الشامي أن حملة انفر ليست جهداً محصوراً لمركز دعاة الجهاد، وإنما مركز دعاة الجهاد هو من علق الجرس، وإلا فالكثير شاركوا في هذه الحملة على رأسهم رابطة أهل العلم في الشام، هيئة الفتح للدعوة والأوقاف وكل الشرعيين والدعويين في الفصائل ولهم الشكر في إنجاح هذه الحملة.

وعرض الإصدار العديد من المجازر التي قام بها النظام النصيري وعدد القتلى والجرحى جراء القصف في مناطق مختلفة من سوريا.

وتحدث الناشط الإعلامي مازن علوش أن الحملة كانت مباركة ولاقت رواجاً سواء على الواقع أو في الواقع الافتراضي رغم الحملات الإعلامية التي كانت تهدف لشوية الحملة والنيل من القائمين عليها.

وتحدث الإداري العام للحملة الشيخ أبي الحسن الشامي، أن معسكرات الحملة لم تستطع استيعاب العدد الكبير الذي انضم للحملة، فتم تحويلهم مباشرة إلى الفصائل، وأن إحدى الفصائل استقبلت في أسبوع واحد أكثر من ٥٠٠ نافر للجهاد.

وأضاف الشيخ أبي الحسن في الجمعة الأولى تم تخريج ٥٠٠ نافر للجهاد، وفي الجمعة الثانية تم تخريج أكثر من ١٠٠٠ نافر، وفي الجمعة الثالثة والرابعة تم تخريج المئات من النافرين.

وفي ختام الإصدار تحدث الشيخ المجاهد عبدالله المحيسني رئيس مركز دعاة الجهاد، أن الحملة تهدف لإعادة إحياء روح الجهاد في الشباب، وهي رسالة قبل أن تكون حملة منظمة، وشكر الشيخ جميع القائمين على الحملة من دعاة ومشايخ وناشطين.

الشيخ الدكتور سامي العريدي

(إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم)

حارث النقيب – سوريا

نشرت مؤسسة البصيرة الإعلامية كلمة مرئية للشيخ المجاهد الدكتور سامي العريدي الشرعي العام لجبهة النصرة بعنوان " إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم" تحدث فيها الشيخ عن أهل الشام وفضلهم وسرد النصوص الشرعية التي تدل على مكانة الشام وأهلها، قائلاً :"إن مما هو معلوم أن بلاد الشام من الأرض المباركة التي باركها ربنا –تبارك وتعالى– للعالمين، كما بيّن ذلك في محكم التنزيل حيث قال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾، وقال –تبارك وتعالى–: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾، وقد ذكر أهل العلم أن بلاد الشام تأتي في المنزلة الثالثة في الفضل والبركة بعد مكة والمدينة.

وأضاف الشيخ العريدي أن مجموعة مباركة من الأحاديث النبوية قد وردت في فضل بلاد الشام وذكر الشيخ حديث ابن حوالة –رضي الله عنه– حيث قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– : (سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنودًا مجندة، جند في الشام وجند في اليمن وجند في العراق)، فقال ابن حوالة –رضي الله عنه–: خِر لي يا رسول الله إن أدركتُ ذاك، فقال –صلى الله عليه وسلم– : (عليك بالشام؛ فإنه خيرة الله من أرضه يجتبي إليه خيرته من عباده، فإن أبيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غُدَرِكم، فإن الله توكل لي بالشام وأهله) وفي رواية: (فإن الله تكفل لي بالشام وأهله).

وذكر الشيخ حديث زيد بن ثابت –رضي الله عنه– حيث قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: (طوبى للشام)، قيل: لِمَ ذاك يا رسول الله؟ قال: (فإن ملائكة الرحمن لباسطة أجنحتها عليه).

وقد ثبت أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قد دعا للشام بالبركة؛ ففي الحديث الصحيح عن عبدالله بن عمر قال: قال –صلى الله عليه وسلم–: (اللهم بارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا).

وبين أن عددٌ من أهل العلم قد صنف عدّة كتب ومصنفات في فضائل الشام ومكانتها لما حظيت به الشام من مكانة رفيعة ومنزلة عظيمة في الشريعة، فقد جعل الله –تبارك وتعالى– صلاح أهل الشام وفسادهم معيارًا ومقياسًا لحال الأمة؛ كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح عن معاوية بن قرة –رضي الله عنه– عن أبيه –رضي الله عنه– قال –صلى الله عليه وسلم–: (إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، ولن تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة).

فخيريّة هذه الأمة مرتبطة ارتباطا وثيقا بحال أهل الشام وخيرية أهل الشام، وهذا أمر واضح لكل من يتابع التاريخ الإسلامي وتاريخ بلاد الشام.

وكانت الشام لما يقارب القرن من الزمان عاصمة الدولة الإسلامية، وذلك لمّا تنازل الحسن بن علي –رضي الله عنهما– بالخلافة إلى معاوية –رضي الله عنه–، فحدث في ذاك الزمان ما يشبه المعجزة التاريخية؛ حيث انتشر الإسلام انتشارًا واسعًا، وانتشرت الفتوحات انتشارًا عظيمًا شرقًا وغربًا، وازدهرت الحياة العلمية والحياة الاقتصادية، وانتشرت وازدهرت الحركة التجارية، فقد كانت الشام في ذلك الزمان مركز الفتوحات والدعوة والمدّ الإسلامي.

وعن الشام في الوقت الحاضر تحدث الشيخ في كلمته قائلا:"ها هي الشام اليوم تنفض عنها غبار الذل والهوان، وتسعى للعودة إلى تاريخها المجيد، وذلك بعد أن اغتصبت الطائفة النصيرية نظام الحكم في بلاد الشام بعد أن سلّمت أراضي المسلمين لليهود، لتبدأ بذلك مرحلة جديدة من مراحل الصراع بين أهل الحق والباطل، حيث شعر المجاهد البطل القائد مروان حديد –رحمه الله– بخطورة الوضع وخطورة المخطط النصيري الرامي لإبادة أهل الإسلام في بلاد الشام وتدمير المشروع الإسلامي في بلاد الشام، فصدع –رحمه الله– بالحق، ودعا لعدم شرعية ولاية الكافر على المسلمين، ودعا لجهاد هذا النظام الكافر، وعمل على بثّ روح الجهاد في نفوس المسلمين ونفوس أتباعه، وأسّس لأجل ذلك "الطليعة المقاتلة" للقيام بهذا الواجب، حتى انتهى به الأمر إلى أن قُتل شهيدًا على يد هذا النظام المجرم تحت التعذيب".

وتحدث عن دور الطائفة النصيرية التي يجاهدها المسلمون اليوم وجاهدها المسلمون قديمًا، وقد بيّن العلماء حكمها وحالها، فقال الإمام الغزالي –رحمه الله– : "يُسلك فيهم مسلك المرتدين، والواجب تطهير الأرض منهم".

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله– : "وهؤلاء القوم المُسمّوْن بالنصيرية وسائر القرامطة الباطنية أكفر من اليهود والنصارى، بل وأكفر من كثير من الكفار والمشركين، وهم أضر على الإسلام وأهله من الكفار المحاربين، وهم مع كل عدو على المسلمين، ومن أعظم أعيادهم إذا استولى النصارى على ثغور المسلمين".

ولعل ما تشهده الشام اليوم –بفضل الله تبارك وتعالى– من جهاد مبارك وثورة عظيمة هو جزء من سنة الصراع بين الحق والباطل، وبداية لمرحلة جديدة من تعاقب الحضارات وتداول الأمم، كما قال الله –تبارك وتعالى–: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾.

وكما هو معلوم أن الانتقال من مرحلة إلى أخرى في تعاقب الحضارات والصراع بين الحق والباطل لا يكون انتقالا سهلا سلسًا طبيعيًا، بل يتخلل ذلك الكثير من الفتن والملاحم والقتل والقتال، لتتمايز الصفوف ولتُختبر القلوب، وليظهر أهل الحق من أدعيائه.

وفي ختام الكلمة المرئية تحدث الشيخ عن دور العلماء في جهاد هذه الطائفة الخبيثة وأمثالها من الملل والطوائف؛ فالعلماء ورثة الأنبياء، وقد أوجب الله –تبارك وتعالى– عليهم قيادة الأمة وبيان الحق والقيام به، فكلما قام العلماء بهذا الدور وبهذا الواجب الذي أوجبه الله –تبارك وتعالى– عليهم، والتفّت الأمة حولهم وحول أبنائها من المجاهدين، اقترب النصر وتحقّق بإذن الله –تبارك وتعالى–. وقد تجلى هذا الأمر واضحًا جليًا في جهاد المسلمين للتتار؛ ففي معركة شقحب لما قام العلماء بدورهم الذي أوجبه الله عليهم، وكان يمثل دور العلماء في ذاك الزمان شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله–، والتفّتْ الأمة حول العلماء وحول أبنائها من المجاهدين، تحقّق النصر بفضل الله وكرمه. وكذلك هو الحال كلما قام العلماء بواجبهم وبدورهم الذي أوجبه الله عليهم والتفّتْ الأمة حولهم وحول أبنائها المجاهدين، تحقّق النصر بإذن الله –تبارك وتعالى–.

رئيس التحرير
جابر عبدالغني

للتواصل :
msr1437



msr1437@ tutanota.com

وبقيت كلمة

لا ينتظرك.. ولا يعود..

«خاطرة للمجاهدين»

راشد عبد الرحيم

جاء في صحيح البخاري عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة والفراغ "

الفراغ ... حقا ما أعظم هذه النعمة لمن عرفها ! وما أعظمها عند من فقدها ! وحقا إن كثيرا من الناس خاسر في هذه النعمة ومغبون كما حكاه الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه، فكم هي الأوقات التي تمر بالمجاهد بدون استغلالها في مردود يعود بالنفع والخير عليه وعلى أمته ؟ وكم هي الأزمان التي تضيع سدى في جدول المجاهد اليومي ؟ كم دقائق وساعات بل وربما أيام وأشهر انصرمت وخسرها المجاهد من عمره ذهبت أدراج الرياح وضاعت سبهللا في لغو ولهو ومباح ومفضول ومجالس سمر ومحادثات أنس ومشاهدة التلفاز ومقاطع الفيديو غير النافعة كان من الممكن أن تقفز به وبجماعته وأمته قفزات لو استغلها حق استغلالها ووظفها حق توظيفها في حقه وحق جماعته وأمته ؟

إن من لا يعرف قيمة الوقت لا يمكنه أن يستثمره، ولا يمكنه أن يعطيه حقه من العناية والاهتمام، فالوقت هو أغلى ما يملك الإنسان، فهو عمره، وهو حياته، وهو وسيلته للقرب من الله تعالى ونيل محبته ورضاه والفوز بجنته.

دقاتُ قلبِ المرءِ قائلةٌ له   إنَّ الحياةَ دقائقٌ وثوان

إنه ينبغي للمجاهد أن لا يمر به وقت إلا وهو قد وظفه وفعله فيما يجني منه الخير له وللمسلمين، حتى في أصغر وحدة وقتية وأجزاء الثانية، فكلها في ميزان المجاهد تعبر عن عمره القصير في الدنيا، فلا فرق بين تضييع الثواني والدقائق والساعات والأيام ما دامت لا تقربه إلى الله زلفى، خصوصا كونه في عمل عظيم من أعمال الإسلام، ومكان خصب للأجور والحسنات، وكونه كذلك في مظنة القتل والموت وقرب انتهاء الأجل.

فينبغي للمجاهد أن يستثمر وقته عند فراغه في الطاعات والقربات، من أعمال الجهاد والرباط والحراسة والتدريب والتعليم ونفع الناس، وكذلك يستثمرها في نوافل العبادات كالصلاة والصيام وتلاوة القرآن وذكر الله تعالى والصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وكذلك يستثمرها في تعلم العلم النافع، سواء العلم الشرعي أو العلم الدنيوي الذي يعينه على جهاده، وكذلك يستثمرها في تطوير وبناء نفسه في شتى المجالات الشرعية والعسكرية والتقنية وغيرها حتى يفيد نفسه وأمته، وكذلك يستثمرها في الأعمال المتعدية من إغاثة الملهوف والوقوف مع ذوي الحاجات والقيام على المحتاجين، ويستثمرها في كل شيء نافع ومفيد له ما دام يرضي الله تعالى عنه ويرفع من منازله ودرجاته عنده، ومن كان بمثابة ذلك فقد هدي وأعين، والموفق من وفقه الله.

صورة وتعليق



(حاميها حراميها)

الإرهابي جون كيري وزير خارجية أمريكا يحاكم في محكمة عسكرية سنة ١٩٧١م لارتكابه جرائم حرب في فيتنام حيث أباد قرى بأهلها واليوم يحارب الإرهاب ويحاضر ضد الإرهاب

الشيخ أبو قتادة يفتي بحرمة القتال تحت راية التحالف ضد «تنظيم الدولة»



المسرى - متابعات

أكد الشيخ أبو قتادة الفلسطيني الجمعة في رسالة مسجلة على حرمة القتال تحت راية التحالف الدولي ضد "تنظيم الدولة الإسلامية" وجاء ذلك رداً على سؤال وجه له حول مشاركة بعض الفصائل في رصد المواقع للطيران الصليبي و والقتال تحت رايته.

وقال الشيخ أبو قتادة في الرسالة المسجلة التي نشرت على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي "إن إعانة الصليبيين على قتل مسلم حتى لو كان بمثل هذه البدعة الشنيعة التي عليها خوارج الدواعش إعانة كفرية لا يجوز لمسلم أن يأتيها ولا أن يفعلها" وشدد على وجوب التوبة من هذا العمل.

وعن فتنة الخوارج قال " إن هذه الفتنة لا ترد بالمعصية وإنما ترد بالحق والعلم وبرد صيالهم وقتالهم على الطريقة النبوية وليست الطريقة الصليبية فليتقوا الله عز وجل فإن هؤلاء الصليبيون ما دخلوا في شيء إلا أفسدوه".

وحذر الشيخ أبو قتادة من نتيجة هذه الموالاة للصليبين وأنهم يتخلون عمن يقف معهم مذكراً بمواقف أمريكا مع الشاه في إيران.

ووضح الشيخ أبو قتادة أن المقصود بحديث (لأقتلنهم قتلة عاد) "أن تقاتلهم أنت لا أن تعين الصليبيين عليهم الذين يقتلونهم من أجل دينهم".

حركة الشباب تعدم 4 جواسيس للأمريكان



أعدمت حركة الشباب الجمعة في مدينة بولوفلاي جنوب الصومال أربعة جواسيس أدينوا بالعمل مع الاستخبارات الأمريكية، وبحسب وكالة شهادة الإخبارية فإن الجواسيس تورطوا في هجمات نفذتها طائرات بدون طيار استهدفت قيادات من الحركة منهم الأمير مختار أبو الزبير –رحمه الله–.

إيران تكشف عن مقتل قائد عسكري كبير في حلب



ذكرت وسائل إعلام إيرانية أن قائد القوات الخاصة في الحرس الثوري المدعو (جهانغير جعفري نيا) قتل في المعارك الدائرة في جنوبي حلب، إضافة لقائد كتيبة جيش (كيلان) ويدعى (محمد زلفي)، وتشير المصادر إلى أنهم قتلوا في العمليات الأخيرة التي شنها جيش الفتح مؤخراً.

مجاهد من طالبان يقتل 5 جنود ويغنم أسلحتهم



قتل مجاهد من حركة طالبان الجمعة خمسة من الجنود الأفغان بولاية سمنجان عندما أطلق النار على حاجز أمني في منطقة أوزبك فريدة ثم انسحب بعد غنيمة أسلحتهم المتوسطة والخفيفة، وبحسب مصادر فإن مقاتل طالبان كان قد اندس في صفوف القوات الأفغانية لينفذ العملية.

طائرات حفتر تقتل طفلين وامرأة في درنة بليبيا



قتلت امرأة وطفلان الخميس إثر قصف جوي على مدينة درنة شرق ليبيا، وكان طائرات تابعة لقوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر شنت غارات على حي "باب شيحا" شرق المدينة، وتحدثت الأنباء عن إصابة عدد آخر بجروح بينهم أطفال.